

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية
الفرع: التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم:

إعداد الطالب:
بصيص فوزية/حمير سعاد
يوم: / 2021/10/06

الصراعات الحدودية بين السعودية وجيرانها

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	فضيلة صدراته
مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	حاجي فاتح
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	الصادق عبد المالك

السنة الجامعية : 2020-2021

شكر وعرّفان

إن من أبسط الوفاء والإعتراف بالجميل، أن أتوجه بالشكر والثناء، إلى الأستاذ المشرف **فاتح حاجي**، على صبره معنا في متابعة خطوات إنجاز هذا الموضوع، منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح بحثاً علمياً، وندرجوا من المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا فيه ولو بالندر القليل .

ومن باب الإحساس بالجميل والشعور بالعرفان، نتوجه كذلك بالشكر والتقدير إلى كل أستاذ ساهم معنا، ولو بنصيحة، في إعداد هذه المذكرة ونخص بالذكر: الأستاذين **محمد الشموس**، و **علاوي حسين السعيد** من العراق الشقيق، اللذان لم يبخلا علينا بعطائهم العلمي، فجزاهم الله كل خير.

إهداء

بعد حمد الله على إتمام هذا العمل، أهدي إلى من تحمل معنا تعب الدنيا وتابع معنا البحث تشجيعاً مادياً ومعنوياً؛ والدانا الكريمين أدام الله عليهما بالصحة والعافية.

إلى نبع الحنان ورمز التضحية والحب، الوالدتين العزيزتين عليهما الله بعمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي، سند العمر والحياة، وأمل المستقبل.

إلى أرواح أجدادنا الطاهرة، إلى صديقاتنا وأحبابنا الذين كانوا سندا لنا في إنجاز هذا العمل.

نهدي الجميع أولى ثمرات إنتاجنا العلمي.

مقدمة

تعتبر منطقة شبه الجزيرة العربية إحدى أهم المناطق في العالم، وذلك لعدة اعتبارات: منها موقعها الإستراتيجي، بالإضافة إلى توفرها على أهم الثروات الطبيعية، مما جعلها محل الأطماع الدول الأوروبية، خاصة المملكة البريطانية التي عملت جاهدة من أجل توسع والإنفراد بالمنطقة لوقوعها على الطريق التجاري الذي يربط مستعمراتها بأوروبا، وكان هدف بريطانيا في بداية الأمر تجارياً، لكن هذا لم يدم طويلاً، فبمرور الوقت ومع تطور الأحداث في منطقة شبه الجزيرة العربية، أخذت الأمور تكتسب طابعا سياسياً وعسكرياً لتعزيز النفوذ البريطاني، مما نتج عنه المشكلات الحدودية في المنطقة والتي ارتبطت بالجوانب الاجتماعية، والقبلية والجغرافية، وأنماط العيش كانت سابقة حتى في وجود هذه الدول، وقيام لإماراتهم ومن بين أهم الأسر التي حضت بدعم وبمساندة البريطانيين أسرة آل سعود الذين انفردوا بزعامة المنطقة، ودخلوا في حروب طويلة وشديدة الحدة مع جيرانهم، فالسعودية لها مشكلاتها الحدودية مع اليمن، والكويت بالإضافة إلي الإمارات وغيرها من الدول المحيطة بها، وكل هذا من أجل بسط نفوذها في المناطق الهامة، من خلال الإدعاء بالحقوق التاريخية، ومع اكتشاف النفط في الثلاثينات من القرن العشرين اذ لعب دوراً كبيراً في إعادة بلورة أشكال الحدود الموجودة، ورسم الحدود التي لم ترسم من قبل، عندئذ بدأت مشكلة الحدود تتعاظم بين المملكة السعودية و جيرانها أكثر فأكثر، وبدأت اتجاهاتها وأبعادها ومساراتها تتحدد على أساس أنماط التفاعلات الإقليمية ذات البعد الإستراتيجي المرتبط بالموروث التاريخي في المنطقة .

ويمكن القول بأن الكيانات السياسية في شبه الجزيرة العربية على الرغم من انقسامها، والصراعات الشديدة بينهما حتى قبل مجيء البريطانيين، لم تكن تعاني من هذه المشاكل بشكل واضح، ولم يأخذ الصراع على الحدود بين المملكة السعودية مع الدول المجاورة لها، شكلاً عنيفاً كالذي حدث بعد مجيء البريطانيين إلى المنطقة خاصة بعد المعاهدة الإنجلو - العثمانية عام 1913م، التي رسمت الحدود في المنطقة وبرز هذا أكثر بعد الإنسحاب البريطاني سنة 1971م، حيث شهدت المملكة إمضاء عشرين اتفاقاً للحدود مع الدول المتاخمة لحدودها من أجل التوصل إلى الاتفاقيات الحدودية بين المملكة وجاراتها لتثبيت الاستقرار، وبناء العلاقات الطيبة .

الإشكالية:

من خلال هذا الموضوع ندرس النزاعات الحدودية بين المملكة العربية السعودية وجيرانها منها؛ المشاكل والعوائق التي وقفت في وجه بناء علاقات طيبة بين الأشقاء وكانت مصدرًا للشقاق والفرقة.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ماهي أسباب وعوامل المتحكمة في الصراعات الحدودية بين المملكة العربية السعودية والدول المجاورة لها وما هي انعكاسات هذه الصراعات؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية يمكن ترتيبها على النحو التالي:

- 1- كيف نشأت وتطورت الكيانات السياسية في دول شبه الجزيرة العربية؟
- 2- ما هي الأبعاد القانونية والتاريخية للمشكلات الحدودية في منطقة الخليج العربي؟
- 3- ما طبيعة الدور البريطاني في خلق الأزمات الحدودية في شبه الجزيرة العربية؟
- 4- كيف تم إدارة النزاعات الحدودية بين السعودية وجيرانها؟، وماهي انعكاسات المترتبة على هذه الصراعات؟

أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب الذاتية:

- رغبتنا الشخصية في أخذ صورة حول الأحداث التي مرت على منطقة شبه الجزيرة العربية .
- معرفة مراحل تشكل المملكة العربية السعودية، وتسليط الضوء على أهم الأحداث التي مرت بها، وكذا الدول المجاورة لها.
- إمادة اللثام عن الدور البريطاني في تشكيل الكيانات السياسية في شبه الجزيرة العربية .
- الرغبة في تقييم الدور الاقتصادي في هذه النزاعات الصراعات .

- الأسباب الموضوعية:

- محاولة التعمق في معرفة الدور الذي لعبه "آل سعود" في المنطقة، من أجل فرض سلطتهم وحكمهم على شيوخ القبائل العربية.

- التعرف على الطريقة التي رُسمت بها الحدود بين الكيانات السياسية الناشئة في شبه الجزيرة العربية.

- إبراز الدور البريطاني والأمريكي في إثارة المشكلات الحدودية في منطقة الخليج العربي .

أهمية الموضوع:

- مر الخليج العربي بمشكلات كثيرة تتعلق بالناحية السياسية المرتبطة بالأسباب الاقتصادية، حيث شهدت المملكة العربية السعودية نزاعات طويلة المدى مع جيرانها من أجل رسم حدودها عبر مختلف الاتفاقيات المشتركة بين الدول المجاورة لها، حيث لعبت بريطانيا دورا كبيرا فيها.

- معرفة الدور الذي لعبه اكتشاف النفط في مناطق النزاع في إثارة المصالح الشخصية للدول المتصارعة.

- معرفة وإبراز أهم محطات الصراعات، والتي من أهمها الصراع السعودي اليمني حول منطقة عسير ونجران.

أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية نشأة وتطور الكيانات السياسية في شبه الجزيرة العربية.

- دراسة الجذور التاريخية لمشكلات الحدود في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية .

- تهدف هذه الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على كيفية التي تم بها تعيين الحدود البرية والبحرية بين الدولة السعودية، والدول المجاورة لها في المناطق المشتركة خاصة تلك الغنية بالثروات النفطية.

- التعرف على الطرق التي تم بها معالجة وإدارة النزاعات والخلافات السعودية وجيرانها.

المنهج المتبع في الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي؛ لأن الموضوع يستدعي ترتيب الأحداث الكرونولوجية لفهم طبيعة العلاقات وتطورها في منطقة شبه الجزيرة العربية ودور القوى الخارجية، والمحلية في التطورات التي عرفتھا المنطقة.

خطة الموضوع:

قُسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة إلى ملاحق وقائمة بالمصادر والمراجع.

الفصل الأول والمعنون بـ: "التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية" وتم التطرق فيه إلى: نشأة الكيانات السياسية الحديثة في منطقة شبه الجزيرة العربية، والمراحل التي مرت بها، حسب تأثير القوى الداخلية والخارجية في المنطقة، فوسمنا المبحث الأول بـ: التشكل التاريخي للمملكة العربية السعودية، وتم التطرق فيه: لمراحل نشأة المملكة العربية السعودية والأحداث التي مرت بها، ومعرفة أهم مقوماتها الاقتصادية والاجتماعية، أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه للتشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية الأخرى، حيث كانت حدود الدول غير واضحة مجرد قبائل تكن الولاء لبعضها البعض ثم أصبحت تحت الحماية البريطانية، التي بدورها خلقت كيانات موالية لها وساهمت في خلق صراعات حدودية فيما بينها.

أما الفصل الثاني فقد أخذ عنوان: "الصراعات الحدودية بين السعودية واليمن"، تم التطرق فيه إلى مسألة الصراع الحدودي بين الدولتين، حيث كان صراعا طويلاً وشديداً وصل إلى حد استعمال القوة المسلحة، وتم تطرق في المبحث الأول إلى مسألة "عسير"، حيث ناقشنا فيه الموقع الجغرافي لمنطقة "عسير"، وكذلك تم التطرق إلى صراع بين الأدارسة و"الإمام يحيى" حول هذه المنطقة، أما المبحث الثاني تم التطرق فيه إلى مسألة الإدريسة حيث تم التطرق على استنجد "الأدارسة" ب"آل سعود" وإلى "اتفاقية مكة" من أجل الحماية والولاء "لآل سعود" وهذا ما نتج عنه حروب بين الدولتان، أما المبحث الثالث تناولنا فيه دخول اليمن و"آل سعود" لمرحلة جديدة وهي مرحلة المفاوضات حيث عُقدت اتفاقية الطائف لحل أزمة الحدود بين البلدين.

أما الفصل الثالث تم التطرق فيه إلى الصراعات الحدودية بين السعودية والدول الأخرى، حيث شهدت المملكة السعودية صراعات حدودية مع كافة الدول المجاورة لها من أجل السيطرة والإستحواذ على مناطق نفوذ إضافية، منها الصراع السعودي - الكويتي الذي جرى حول المنطقة المحايدة وجزيرتي قارو وأم مرادم، فقامت بريطانيا بالتدخل لحل الخلاف نتيجة لمعاهدة الحماية التي ربطتها بدولة الكويت عام 1899م، فقامت بعقد "مؤتمر العقير" لحل الخلاف بينهما، أما الصراع السعودي الإماراتي فكان حول "واحة البريمي"، لما تتمتع به المنطقة من مكانة إستراتيجية واقتصادية، حيث أنهى الخلاف بينهما بعد سلسلة من المفاوضات انتهت عام 1974م، أما الخلاف السعودي القطري الذي جرى حول "منطقة الخفوس"، انتهى بوساطة مصرية قام على

وقتها الرئيس المصري "حسني مبارك" بزيارة المملكة العربية السعودية وقطر عام 1992م لحل هذا الخلاف.

مصادر ومراجع الدراسة:

تم الإعتماد على عدة مؤرخين في إنجاز هذا الموضوع أمثال "إليكسي فاسيلييف" في كتابه "تاريخ العربية السعودية"، تم الإستفادة منه في نشأة الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، وكذلك "محمد حسن العيدروس" في "كتابه الحدود العربية - العربية في الجزيرة العربية"، تم الإستفادة منه في الصراعات السعودية مع الدول الجوار كالكويت وقطر والإمارات، وكذلك تم الاستفادة من كتاب "ديكسون" في كتابه "الكويت وجاراتها" حيث تم الاستفادة منه في معرفة تاريخ دولة الكويت وأحداث المؤتمر العقير، كما تم الإعتماد على عدة مراجع منها "أمين ساعاتي" في كتابه "الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية التسويات العادلة"، تم الاستفادة منه في الصراع بين السعودية والإمارات حول واحة البريمي، بالإضافة إلى "إيهاب عمر" "الخليج البريطاني كيف صنعت بريطانيا دول الخليج العربي" في مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية.

الصعوبات:

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أن موضوع الدراسة واسع، حيث شمل النزاعات الحدودية للمملكة العربية السعودية مع كافة جيرانها لذا يصعب علينا الإلمام بجميع جوانب النزاعات الحدودية في المنطقة .

صعوبة دراسة الحدود في منطقة شبه الجزيرة العربية وهذا راجع إلى صعوبة الوصول إلى المصادر.

الفصل الأول:

التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية

المبحث الأول: التشكل التاريخي للمملكة العربية السعودية

المبحث الثاني: التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية

الفصل الأول: التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية**المبحث الأول: التشكل التاريخي للمملكة العربية السعودية**

تنتسب أسرة "آل سعود" إلى قبيلة بني حنيفة، إحدى قبائل بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. (الملحق رقم 01)

حيث كان يتركز وجودهم في شرق الجزيرة العربية، نتيجة لهجرات قام بها فرع من بني حنيفة، بعد تدهور الأوضاع في اليمامة، وكان يتزعمهم مانع بن ربيعة المريدي الذي كان يقطن في منطقة يقال لها: الدرعية التي أصبحت نواة تأسيس الدولة السعودية الأولى¹، ويرى بعض المؤرخون أن "آل سعود" زيفوا التاريخ ونسبوا أنفسهم إلى نسب النبي صلي الله عليه وسلم، وهم يعودون إلى سلالة "بني القينقاع" اليهودية الذين حاربوا النبي صلي الله عليه وسلم².

المطلب الأول: الدولة السعودية الأولى (1156هـ/1744م) - (1233هـ/1818م)

في أواسط القرن الثامن عشر ظهر في قلب الجزيرة العربية تيار إصلاحية كرد على فعل الواقع الأخلاقي المنتشرة في المنطقة³، دعى لها رجل دين يدعى "محمد بن عبد الوهاب"، وهناك إختلاف بين المؤرخون حول أصله، فمنهم من يرى أنه ينحدر من أسرة يهودية كانت من يهود الدونمة في تركيا التي اندست في الإسلام بقصد الإساءة إليه⁴، وقد تجذرت هذه الدعوة التي تعود الأوربيون علي دعوتها بالوهابية في منطقة نجد، مركز شبه الجزيرة العربية⁵، ولما وجدت دعوته صدى، طلب حاكم الإحساء سليمان بن محمد بن براك بن عوير بن سعود من أمير العيينة "عثمان بن معمر" بطرد "محمد عبد الوهاب"، وبالفعل غادر زعيم الحركة الوهابية العيينة متجها إلى الدرعية، حيث رحب به "محمد بن سعود" عام 1744م، وتحالف الاثنان معا، حيث تقوم الدرعية بغزو جيرانها مقابل نشر المذهب الوهابي في تلك المناطق⁶، حيث

¹ فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود: موجز تاريخ الدولة السعودية (1157هـ / 1744م) - (1438هـ / 2017م)، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2018، ص 21.

² ناصر السعيد: تاريخ آل سعود، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، د.س.ن، ص - ص 8-9.

³ جان جاك بيربي: جزيرة العرب، تع: نجدة هاجر، سعيد الغز: منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1960م، ص 48.

⁴ ناصر السعيد: مصدر سابق، ص 19.

⁵ هنري لورنس: اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية. تر: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، دب.ن، 1992م، ص 44.

⁶ عمر إيهاب: الخليج البريطاني كيف صنعت بريطانيا دول الخليج العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، دب ، م، ص 11.

أوحى "محمد بن عبد الوهاب" لأتباعه وأنصاره بفكرة الجهاد بزعامة "عثمان بن معمر" ضد الذين وصفهم بالكفار¹.

ظلت الدولة السعودية تزداد قوة واتساعاً في اتجاهات مختلفة، وبلغت أوج توسعاتها في عهد "الإمام سعود بن عبد العزيز"، الذي لم يبق خارج حكمه من كل المناطق الجزيرة العربية إلا الكويت وحضرموت وأجزاء من اليمن وعمان، كما اضطرت بعض القبائل في كل من العراق والشام دفع الزكاة إليه²، وهذا التوسع القوي هدد الخلافة العثمانية فطلبت من "محمد علي" أن يحارب الوهابيون³، والذي بدوره قام والي مصر "محمد علي" بتنظيم قواته، وجند قوات من مصر، وجعل علي رأسها ابنه "أحمد طوسون"، وتوجهت هذه القوات بالسفن عبر البحر الأحمر وألقت مراسيها في ميناء ينبع من مدن الحجاز⁴، وخاض المصريون ما بين (1255هـ / 1811م) - (1233هـ / 1818م) حرباً ضروساً دمروا فيها الجزء الأكبر من قوة السعوديين وأعادوا الحكم للهاشميين في مكة⁵، وعلى إثر سقوط الدرعية خرج أفراد من "آل سعود" طلباً للنجاة بأنفسهم واستقروا عند بعض قبائل البادية⁶.

¹ اليكسي فاسيليف: تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، دب. ن، 1986م، ص - ص 100-101.
² عبد الله صالح العثميين: الدرعية نشأة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الأولى، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1434 هـ، ص - ص 15-16.
³ جان جاك بيرني: المصدر السابق، ص 49.
⁴ محمد الفهد العيسى: الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م، ص 85.
⁵ هنري لورنس: مصدر السابق، ص 44.
⁶ ألويس موسيل: آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، تر: سعيد بن فايز السعيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2003 م ص 96.

المطلب الثاني: الدولة السعودية الثانية (1239هـ/1824م) - (1308هـ/1891م)

كانت المحاولة الأولى لاستعادة حكم آل سعود، هي التي قام بها مشاري أخ "عبد الله بن سعود"، بعد أن تنازل له أحد أمراء من آل معمر عن الدرعية، إلا أن الخلافة العثمانية أعدموا أمير آل معمر على إثر ذلك، أما المحاولة الثانية فهي التي قام بها "تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الذي استطاع القضاء على ابن معمر والدخول إلى الدرعية رغم الظروف السيئة التي مرت بها البلاد¹، ويرى المؤرخون أن تركي بن عبد الله هو مؤسس الدولة السعودية الثانية لأنه كان يحكم بصورة مستقلة رغم اعترافه بسلطة الخلافة العثمانية شكليا والمصريين فعليا، ولكن لا يمكن الكلام عن الاستقلال الحقيقي إلا بعد جلاء المصريين نهائيا عن الجزيرة العربية عام 1840م²، هذا وقد اتخذ "تركي بن عبد الله" الرياض عاصمة له، بعد أن هُدمت الدرعية وخلفه الحكم بعد مقتله ابنه فيصل³، و لما بلغ "الأمير فيصل بن تركي" وهو في الإحساء نبأ اغتيال والده أسرع إلى نجد، وتمكن من التغلب على قاتل والده، وبذلك أصبح هو أمير البلاد بدون منازع، فخاف العثمانيون مجددا من نفوذ آل سعود وسيطرتهم على قلب الجزيرة العربية، فأرسلوا جيشا من مصر إلى نجد بقيادة إسماعيل آغا ثم أتبعوه بجيش آخر تحت قيادة خورشيد باشا، وقد تمكنت هذه القوات من أسر فيصل بن تركي بمعركة الدلم من إقليم الخرج وأرسل إلى مصر⁴، واستطاع "فيصل بن تركي" في عام 1843م الهروب من مصر.

ويعتقد المؤرخون أن "عباس باشا"، حفيد "محمد علي" ساعده على الفرار، حيث وصل "فيصل بن تركي" إلى جبل شمر واستقبله "عبد الله آل رشيد" وأخوه عبيد بصفته صديقا قديما⁵، وبعد وفاة فيصل، جري صراع بين ولديه عبد الله وسعود رغبة في الإنفراد بالسلطة مما أدى إلى قيام سلسلة من الحروب الأهلية التي امتدت ثلاثين عاما وانتهت بسيطرة آل رشيد (أمراء حائل) على نجد، وكان آخر أئمة "آل

¹ مديحة أحمد درويش: تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق، دب. ن، 1980م، ص - ص56-57.

² اليكسي فاسيليف: المصدر السابق، ص 194.

³ محمد عبد الرحمن برج: التاريخ العربي الحديث والمعاصر، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2010م، ص 294.

⁴ عبد المنعم الغلامي: الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود، ط:2، دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض، 1980م، ص - ص، 18-19.

⁵ اليكسي فاسيليف: المصدر السابق، ص - ص، 209-210.

سعود عبد الرحمن بن فيصل بن تركي" ¹، بذلك نفي "آل سعود" إلى الكويت التي كانت آنذاك محمية بريطانية².

المطلب الثالث: الدولة السعودية الثالثة (1350 هـ / 1932م...)

بعدما سيطر "محمد بن عبد الله بن رشيد" على منطقة نجد عام (1309 هـ / 1892م)، كان يتطلع إلى مد نفوذه إلى الكويت، لكنه لم يمتد في تحقيق رغبته لخوفه من بريطانيا، التي كانت قريبة من "مبارك الصباح"، هذا وقد خلف حكم "محمد بن عبد الله" ابن أخيه "عبد العزيز بن متعب" الذي تحمس لغزو الكويت لتحقيق رغبة عمه، إضافة إلى وجود أسرة "آل سعود" في الكويت³.

وهذا وتعرف "مبارك الصباح" على "عبد العزيز بن عبد الرحمن" عام 1897م، ف شعر أنه سوف يكون له شأن في المستقبل، فقربه من حاشيته، حيث تلقى "عبد العزيز آل سعود" خلال (1316 هـ / 1899م - 1314 هـ / 1897م) تربية والتعليم في فنون العلاقات، وعينه "مبارك الصباح" سكرتيراً له⁴.

ف رأى "عبد العزيز بن عبد الرحمن" أن يستفيد من خصومه، فطلب من الشيخ مبارك أن يرسله بقوة يحتل بها الرياض وينقذها من آل الرشيد، فوافق "الشيخ مبارك" وسار عبد العزيز بقوة إلى الرياض عام (1318 هـ / 1900م) وتسلم حكم الرياض⁵، وبذلك تم استرداد الرياض ونادي بالإمامة لعبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في الخامس من شوال عام (1319 هـ / 1902م)⁶، وبدأ يوسع نفوذه فاحتل الوشم وسدير عام 1904م وبريدة، وعنيزة عام 1905م وعلى بقية القصيم عام 1907م، بعد مقتل أمير حائل عام 1922م⁷.

وبذلك تمكن "عبد العزيز بن عبد الرحمن" من الإستيلاء على أرض أجداده، ووجد قسماً كبيراً من شبه الجزيرة العربية تحت سلطته وطرده الهاشميين من الحجاز عامي (1342 هـ / 1924م - 1324 هـ / 1925م) دون أن يتعرض للإنجليز⁸.

¹ مديحة أحمد دروي: المصدر السابق، ص 64.

² هنري لورنس: المصدر السابق، ص 45.

³ فيصل بن مشعل بن مسعود بن عبد العزيز آل سعود: المرجع السابق، ص 68.

⁴ عمر إيهاب: المرجع السابق، ص - ص 45 - 46.

⁵ إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاکر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر (1400 هـ / 1987م - 1492 هـ / 1980م)، دار المريخ، الرياض، 1995م، ص 76.

⁶ فيصل بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود: المرجع السابق، ص 69.

⁷ إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاکر: المرجع السابق، ص 76.

⁸ هنري لورنس: المصدر السابق، ص 45.

وفي نهاية الأمر تم الإعلان على تأسيس المملكة العربية السعودية عام 1932م فور حصولها على اعتراف الدولي عام 1932م، واعتمادا علي الدعم البريطاني بدأ "الملك عبد العزيز آل سعود" في بناء جهاز الدولة وتشكيل جيش والأجهزة الأمنية الحديثة والمؤسسات السلطات الدينية والقضائية، وتطوير التعليم بالإضافة إلى إصدار العديد من التنظيمات واللوائح¹.

المطلب الرابع: مقومات المملكة العربية السعودية

1- المقومات الطبيعية

- الموقع الفلكي:

تقع المملكة العربية السعودية بين دائرتي العرض 16°-32° شمال دائرة الإستواء على الامتداد أكثر من 15 دائرة عرضية، وخطي طول 34°-56° شرق خط غرينتش².

- الموقع الجغرافي:

تقع المملكة العربية السعودية جنوب غرب قارة آسيا في شبه الجزيرة العربية، تحتل موقع جغرافي وسطي بين قارات العالم القديم، مما جعلها عبر العصور تكون وسيطا تجاريا بين مختلف الحضارات³ ويحدها شمالا جمهورية العراق والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت⁴، ويحدها جنوبا كل من سلطنة عُمان و الجمهورية اليمنية وتقع بين البحر الأحمر غربا والخليج العربي، ويحدها شرقا إمارة قطر والإمارات العربية المتحدة(الملحق رقم2). وتقدر مساحتها بـ: 2.149.690 كلم² وعاصمتها الرياض⁵.

¹ محمد عفان: أسلمه الدولة الحديثة السعودية نموذجا، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية القاهرة، 2016 م، ص 2.

² محمد بن احمد الراشد عبد الله، بن صالح العنيزان: "المملكة العربية السعودية حقائق و أرقام"، "هيئة المساحة الجيولوجية"، السعودية (جدة)، 2012 م، ص 14.

³ محمد عبد الهادي صالح الجازي، محمود صالح عطية الرياحات: مقومات قوة للمملكة العربية السعودية، العدد1، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، 2019م، ص 248.

⁴ كارال توتيشال، إدوارد ج. جورجي: المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، تر: شكيب الأموي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1955م، ص 18.

⁵ فؤاد حمزه: قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، د ب ن، 2002م، ص 17.

- المناخ:

يسود المناخ المملكة العربية السعودية مناخ صحراوي وشبه صحراوي، في تفاوت درجات الحرارة والرطوبة، وتساقط الأمطار من منطقة إلى الأخرى حسب الفصول، نتيجة للتباين الجغرافي لمختلف المناطق المملكة العربية السعودية.

المناخ الصحراوي: وهو أكبر الأقاليم المناخية في شبه الجزيرة العربية، فهو يسود معظم رقعة الجغرافية للملكة العربية السعودية، باستثناء مرتفعات الحجاز وعسير ويتميز هذا المناخ بالجاف وندرة الأمطار¹.

المناخ القاري: فهو يتوسط المملكة العربية السعودية شتاء بارد وصيف شديد الحرارة والجفاف بـ:48 درجة مئوية في الرياض، أما المناطق الساحلية فشتاؤها دافئ وصيفها يتميز بشدة الحرارة والرطوبة².

وفي المنطقة الوسطى يسود الجو الحار والجاف في الصيف، حيث تصل درجات الحرارة 50 درجة مئوية، في حين يسود الجو الجاف والبارد فصل الصيف، حيث تقترب درجات الحرارة في الليل إلى الصفر، ويمكن أن يحدث صقيع شديد بصفة عامة³.

- الأقاليم الجغرافية في السعودية:

نظرا لإتساع مساحة المملكة العربية السعودية فإنها يمكن أن تنقسم الأقاليم الرئيسية التالية إلى:

1- إقليم المرتفعات الغربية

تعرف الأراضي الممتدة من رأس خليج "العقبة" حتى خط عرض 20 - شمالا بإقليم "الحجاز"، وتمتد مرتفعاته موازية "للبحر الأحمر" و تفصل بينهما سهول ساحلية تعرف بساحل "تهامة" وتضيق هذه السهول في الشمال الغربي ولكنها تتسع بالاتجاه جنوبا، أما المرتفعات الغربية ذاتها فتمتد بوجود فوالق كثيرة نتيجة حركة الرفع التي أصابت حافة الهضبة الغربية، وتكون الصخور فيها صخور بلورية ترجع إلى ما قبل الكامبري، وتصل هذه المرتفعات إلى حوالي 3000 متر، وتعرف في إقليم

¹ سقا عبد الحفيظ محمد سعيد: الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية، مكتبة دار الزهران، جدة ، 1995م، ص31.

² فؤاد حمزة: المصدر السابق، ص 60.

³ عبد الرحمان صادق شريف: جغرافيا المملكة العربية السعودية، ج2، دار المريخ لنشر، الرياض، 1984م، ص43.

الحجاز بجبال مدين، وتعرف في الجنوب في إقليم "عسير" باسم جبال "السراة"¹، وجبال "الحجاز" يبلغ ارتفاعها نحو 1200 متر، أما مرتفعات "عسير" تمتد إلى الجنوب من مرتفعات الحجاز بدءاً من دائرة عرض 20° شمالاً وهي أكثر ارتفاعاً من جبال "الحجاز" حيث يصل ارتفاعها إلى 2600 متر، وتتميز هذه المرتفعات بشدة وعورتها لذلك أطلق عليها اسم "عسير"².

2- الصحاري الداخلية (وسط شبه الجزيرة العربية)

رغم أن وسط شبه الجزيرة العربية يشار إليه عموماً باسم الصحراء إلا أنها لا تظهر نمطية على شاكلة واحدة، فإلى الشمال من خط يمتد تقريباً من خليج العقبة ماراً بواحة الجوف حتى الكويت، تقع بادية "الشام"، وإلى الجنوب فيما بين "الجوف" و"حائل" تظهر صحراء "النفوذ الكبرى" فتمتد إلى الجنوب من بادية "الشام"، وفي شمال شبه الجزيرة العرب بمساحة تصل إلى 52000 كلم²، والأمطار نادرة في هذا الإقليم، وهناك أيضاً تبايناً كبيراً في درجات الحرارة، ففي فصل الصيف تصل درجة الحرارة في النهار إلى 50° مئوية، ويعد الصقيع من الظواهر الشائعة في الشتاء، وأما تعرف باسم صحراء "الربع الخالي"، وهي واحدة من أقسى الصحاري في العالم وإلى الغرب فيما بين النفوذ والربع الخالي تقع الصحراء نجد والتي تبدو أقل فحولة وقسوة وتشغل صحراء "الربع الخالي" مساحة شاسعة تصل إلى 64000 كلم²، تغطيها الرمال³.

3 - السهل الساحلي الشرقي

ينحصر السهل الساحلي الشرقي بين جبال "الحجاز" في الشرق، وشاطئ البحر الأحمر غرباً، ويمتد من خليج "العقبة" عند الحدود السعودية الأردنية شمالاً، حتى الحدود السعودية اليمنية جنوباً، ويبلغ طوله على الخليج العربي حوالي 500 كلم²، ويبلغ أقصى اتساع له 45 كلم²، كلم بالقرب من جازران، تكثر فيه السبخات والأراض

¹ فتحي محمد أبو عيان: جغرافية شبه جزيرة العرب، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994 م، ص 138.

² محمد خميس الدوكة: جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000 م، ص 187.

³ فتحي محمد أبو عيان: المصدر نفسه، ص 132.

⁴ سقا عبد الحفيظ محمد سعيد: المرجع السابق، ص 31.

الملحية و التلال الرملية، واكتسبت هذه المنطقة أهمية اقتصادية كبيرة بعد اكتشاف النفط، إذ تحوي واحد من أضخم الحقول النفطية المعروفة في العالم.¹

2-1-1- مقومات بشرية:

- السكان:

بلغ عدد السكان المملكة العربية السعودية عام 2010م بـ: 27.136.977 نسمة²، وبلغت الكثافة السكانية بـ: 12.6 نسمة كلم³².

يتشكل سكان المملكة العربية السعودية ما نسبة 59,4 % من إجمالي سكان مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 2016م⁴.

- التوزيع الجغرافي للسكان:

أظهرت نتائج البحث الديموغرافي لعام 2000م، أن المناطق الإدارية الثلاث الأكثر سكاناً وهي مكة المكرمة، منطقة الرياض، المنطقة الشرقية قد استأثرت بما نسبته (63,2%) من إجمالي سكان المملكة السعودية، حيث شكلت منطقة مكة المكرمة نسبة (26,1%)، ومنطقة الرياض (22,7%) والمنطقة الشرقية (14,4%) في حين تراوحت نسبة السكان في بقية المناطق حوالي (7,9%) لمنطقة عسير وهي تمثل المنطقة الرابعة ونسبة (1,2%) لمنطقة الحدود الشمالية.

التركيب العمري:

تشير البيانات التركيب العمري لسكان السعودية مع واقع نتائج البحث الديموغرافية لعام 2000م، إلى أن المجتمع السعودي، لا زال مجتمعاً فتيماً، من الناحية الديموغرافية يمثل صغار السن فيهم الغالبية، بل من المتوقع استمرار هذا الوضع خلال العشر سنوات القادمة، حيث نلاحظ أن مانسبته (45,2%) من السكان السعوديين تقل أعمارهم عن 40 سنة يمثلون ما نسبته (83,5%) من إجمالي السكان، وما تزيد أعمارهم عن 64 سنة لا تتجاوز نسبتهم 3.7%⁵.

¹ سقا عبد الحفيظ محمد سعيد: المرجع السابق، ص 31.

² وزارة الاقتصاد والتخطيط: الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية (من واقع نتائج البحث الديموجرافي 1421هـ)، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات البحث الديموجرافي، المملكة العربية السعودية، ص 3.

³ محمد عبد الهادي صالح الجازي، محمود صالح عطية الربيعات: المرجع السابق، ص 258.

⁴ مركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الإحصاءات السكانية في الدول المجلس التعاون دول الخليج العربية 2016، عمان، 2016م، ص 10.

⁵ وزارة الاقتصاد والتخطيط: المرجع السابق، ص 3.

1- طبقات المجتمع السعودي:

- **طبقة العليا:** تتكون هذه الطبقة التي تنصدر الشبكة الاقتصادية والاجتماعية من فئات عدة:

- **الفئة الحاكمة:** يجوز اعتبارها قسما مستقلا ما يطلق عليه بالطبقة الحاكمة، وهي متكونة من أسرة الملك السعودية والوزراء وكبار رجال الدولة من عسكريين ومدنيين.

- **الفئة الرأسمالية:** وهي فئة تملك رؤوس أموال كبيرة، تقوم بتوظيفها في البنوك الوطنية أو الخارجية، وتستثمر أموالها في شتى أنواع المصارف المالية من ائتمان وقروض وأسهم وسندات.

- **الفئة المشاركة:** وهي ما يسميها البعض "البرجوازية السعودية"، تعيش على أعمال الوكالات والعمولات، والمضاربات المالية والعقارية، والاستثمار، أو المضاربة بالأسهم التي صاحبت القفزة الاقتصادية خلال الطفرة النفطية¹.

- **البدو والرحل:** وهم البدو المتنقلة في صحراء المملكة العربية السعودية ويمثلون حوالي ثلث السكان، وحياتهم تقتصر على طلبا للرعي والماء، والطبيعة هي التي تجبر البدوي على المحافظة على هذه الحياة، وحياة البدو حياة شاقة ومن أهم القبائل التي اشتهرت بالتنقل في شبه الجزيرة العربية، قبيلة عنزة، قبيلة الحويطات، قبيلة عجمان، قبيلة مرة².

1-5- التعليم:

عززت المملكة العربية السعودية جهودها منذ نشأتها على دعم التعليم بكل إمكانياتها الإدارية والمالية لخدمة التعليم، وأسست مديرية المعارف في عام 1926م لغرض الإشراف على مختلف شؤون التربية والتعليم في أنحاء المملكة، حيث صدر مرسوم عام 1953م، ينص على تأسيس وزارة المعارف وتعين "الأمير فهد بن عبد العزيز" وزيرا لها، والتعليم مجاني لأبناء الشعب العربي السعودي على اختلاف درجاتهم مع تخصيص مبالغ مالية لتشجيعهم على استمرار في التعليم، وينقسم التعليم إلى مستويات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومرحلة التعليم الجامعي³، ومنه كان السكان

¹ محمد بن صنيتان: السعودية الدولة والمجتمع محددات تكون الكيان السعودي، الشبكة العربية الأبحاث والنشر، بيروت، د.س.ن، ص - ص 99-100.

² د. ن. م: أحوال السكان في العالم العربي دراسة المقارنة، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، فلسطين، 1955م، ص 61.

³ رشاء كاظم ماهر: التحديات في المملكة العربية السعودية 1953م - 1982م، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية، العراق، 2020م، ص 146.

الحضر على مستوى من التعليم والثقافة على عكس البدو فهم يعيشون حياة غير مستقرة بالعمل وهذا ما أدى انخفاض نسبة التعليم لديهم¹.

3 - الصحة:

شكل الاهتمام الاستراتيجي بتطور الرعاية الصحية أحد الركائز الرئيسة في خطط التنمية للمملكة العربية السعودية، ويتجسد الاهتمام بالتنمية الصحية من المادة الحادية والثلاثين من النظام الأساسي الحكم على تأكيد عناية الدولة بالصحة العامة والخاصة، في تشجيع القطاع الخاص ودعمه للقيام بإنشاء كليات الطب وكذلك تحفيز شراكة الإستثمارات الوطنية والأجنبية لتعزيز دور القطاع الصحي مما يحقق التكامل مع القطاع الحكومي في تحقيق أهداف الإستراتيجية لرعاية الصحية وسياساتها.

اهتمت المملكة العربية السعودية بقطاع الصحة خاصة في عهد "الملك عبد العزيز"، الذي اهتم بتوفير خدمات الصحية كبناء المستشفيات يود في الحجاز وفي مكة المكرمة، وهي المدن التي كانت ضمن سيادة الدولة العثمانية وهي محور تواجد الحج والزيارات أما بقية المناطق اعتمدها على الطب الشعبي².

1-1-3- مقومات الاقتصادية:

إن اقتصاد المملكة العربية السعودية في بداية تأسيسها كان اقتصادا بسيطا يعتمد على عدة موارد منها: مورد الحج والعمرة والذي لم يكن يحقق أكثر من مائة ألف جنيه إسترليني للدولة سنويا، وعند الإعلان قيام الدولة السعودية كانت قد شهدت تغيرا اقتصاديا في كافيات القطاعات منها³:

- الصناعة :

من المعلوم أن المملكة لم تعرف منذ نشأتها من شؤون الصناعة الحديثة، وفنون حركة التصنيع الحديث إنتاجية أوتقنية يستحق الذكر، وكانت الصناعة مقتصرة على جمهور من الصناع والعمال، ممن يزاولون الحرف التقليدية والمهن البسيطة، مما كان يتخذ وسيلة للرزق وموردا للعيش⁴، ومنه ولدت الصناعة الوطنية في السعودية تحت

¹ لطيفة عبد العزيز السلوم : التطورات السياسية والحضارية في السعودية المعاصرة 1926م - 1932م، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، السعودية، 1977 م، ص 251 .

² عبد الفتاح حسن أبو عليّة: تاريخ الدولة السعودية الثانية 1840 م - 1891 م، ط: 4، دار المريخ، الرياض، 1991م، ص 305 .

³ محمد محمود ضاوي السبيعي: العلاقات بين المملكة العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة (1391هـ / 1401هـ) - (1971 م / 1981م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ / 2009 م، ص 226 .

⁴ مفيد الزبيدي: موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية "الحديث والمعاصر"، دار أسامة لنشر والتوزيع، د.ب.ن، د.ب.س. ن، ص 59 - 60 .

التأثير المباشر للرأسمال الأجنبي، وحدثت الخطوة الأولى في مجال إقامة الصناعة الوطنية في الأربعينات من القرن العشرين.

وظهر في الخمسينات عدد من المؤسسات والشركات الصغيرة التي تعود إلى الرأسمال الخاص والمختلط، وان الزعامة الإقطاعية خاصة في تلك الفترة قد أعاقت الصناعة الوطنية، مما أدى إلى انعدام الصناعة الحقيقية إلى غاية عام 1960م¹.

وبعد ظهور النفط شهدت السعودية ظهور الصناعة النفطية وفق عقد الاتفاقيات بين الحكومة السعودية وشركات النفط الأجنبية مع منح الشركة البريطانية امتياز حق التنقيب على النفط في المنطقة، وتم إلغاء هذه الاتفاقية بعدها بـ أربع سنوات ومنه أدرك "الملك عبد العزيز بن سعود" الاحتياجات المالية للمملكة، وعليه عمل على منح امتياز لأربعة شركات نفطية عام 1965م، تعمل في المملكة العربية السعودية وفي المنطقة المحايدة المشتركة مع الكويت²، وعليه إن السعودية تحتل المرتبة الأولى في إنتاج النفط داخل منظمة الأوبك وهي أول مصدر للنفط عام 1938م، وكذلك البلد الذي يخزن أكبر احتياط في العالم (ربع الاحتياط العالمي)، وهذه المعطيات جعلت من السعودية قوة مالية عظمية يحسب لها حساب على الصعيد العالمي، وهذا الوضع المميز للسعودية ارتبط أساسا باكتشاف وإنتاج النفط فيها³.

- الزراعة:

تقوم المملكة العربية السعودية في أغلب منتجاتها الزراعية، على أغراض الاستهلاك المحلي، ولم تكن متعددة الأصناف بحيث يمكن تصديرها، لنقص الوفرة بسبب قلة الأراضي الزراعية، وقلة خصوبة التربة في أكثر المناطق، وقد واجهت عملية إصلاح القطاع الزراعي مشكلة اتساع الأراضي الصحراوية في المملكة وارتباط السكان في معيشتهم على حياة البداوة، ومنه استطاع ابن سعود تحسين القطاع الزراعي وذلك بتوفير الآلات الزراعية للفلاحين، كما عمل على إستصلاح الأراضي وحفر الآبار، وشجع على تطبيق الأنظمة المعمول بها في المملكة السعودية، والتي تمثلت في إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية⁴.

¹ حسن يوسف الليموشي، خالد عبد الرحمان: جهاز إدارة الدولة في السعودية، دار الفارابي، د.ب.ن، 1980م، ص 12.

² NOMANC :WALPOLE'Area hamdlook for souði .arlarriak'1966'pag'241.

³ حسن يوسف: السعودية مملكة النفط، المركز العربي للنشر والتوزيع والدراسات، باريس، 1982م، ص 54.

⁴ مفيد الزبيدي: المرجع السابق، ص - ص 59- 61.

- التجارة :

كان الاقتصاد السعودي في السبعينات يركز على إستيراد المعدات الصناعية والطاقوية، وقطاع غيار المحركات، الأدوات، المستحضرات الكيماوية، الموارد الطبية، بالإضافة لقرابة نصف المواد الغذائية من الخارج، أما صادراتها تمثلت أساسا في النفط الذي يشكل 95% من الصادرات، وتليه صادرات الجلود والإبل والصوف والتمر معظمها يذهب إلى الأسواق الكويت والبحرين¹، كما عقدت الدولة السعودية الاتفاقيات التجارية مع عدة دول، وانضمت إلى منظمة تجارية العالمية (O.M.C) عام 1993م وأصبحت عضوا فيها².

¹ اليكسي فاسيايسف: تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشرة حتى نهاية القرن العشرين، ط: 4، مكتبة مؤمن قريش لبنان، بيروت، 2013م، ص 769 .
² إيرس غلوزماير وآخرون: المملكة العربية السعودية في الميزان "الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د.س . ن، ص 163 .

المبحث الثاني: التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية

المطلب الأول: التشكل التاريخي لدولة اليمن

يتفق الباحثون على أن الأصول الحضارية لليمن تعود إلى العصور القديمة، الألف سنة الأولى قبل الميلاد، قد شهدت قيام حضارة يمنية عريقة، وصلت أوج مجدها في عهد "الملكة بلقيس" التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، حيث جاء ذكرها في العديد من الآيات منها قوله سبحانه وتعالى: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ) سورة سبأ - الآية 15¹.

ويعود أصل سكان اليمن إلى القبائل اليمنية من سلالة واحدة وهي السلالة القحطانية، وتنقسم القبائل في اليمن إلى ثلاثة أقسام "القبائل الحميرية" وهي أكبر القبائل اليمنية وقبائل "همدان بن زايد" وتضم القبائل حاشد وبكيل وقبيلة الزراتيقي²، وأطلق عليها الجغرافيون القدماء العرب السعيدة نظرا لثراء سكانها بفضل ممارستهم للتجارة³.

وقد سميت اليمن نسبة إلى قحطان بن الهميسع بن يمن بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم، كما قال آخرون أنه سمي يمن لأنه يقع على يمين الكعبة المشرفة.

وكانت اليمن تابعة للمماليك وعندما إنهار النظام للمملوكي في مصر، أرسل اسكندر الجركسي حاكم اليمن المملوكي وفدا إلى السلطان "سليم الأول" ليقدم فروض الولاء والطاعة له، فوافق السلطان العثماني على إبقائه في منصبه⁴، وفي سنة 1539م خضع الشاطئي العربي كله لسيطرة "السلطان سليمان"، وتوزعت القوات العثمانية في الأراضي اليمنية نحو الداخل وأخضعها بالقوة، وقد أصبح "الباشا حسان" حاكما عاما في صنعاء في سنة 1539م، وفي عام 1630م انفردوا بالسلطة وخلفه "الإمام محمد" وفي عام 1644م اتخذ نفسه لقب "المتوكل على الله" وهو الاسم الذي جعله "الإمام يحيى" على نفسه عام 1926م⁵.

¹ انتظار عبد الله علي: الحدود اليمنية - السعودية دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير، جامعة عدن، اليمن، 2008م، ص 90.

² مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد: العلاقات السعودية - اليمنية في الفترة من 1932 م إلى 1953 م، رسالة الماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، 2004م، ص 90.

³ يوسف محمد عبد الله: أوراق في تاريخ اليمن وأثاره بحوث والمقالات، ط 2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1992م، ص 176.

⁴ شحاتة الناظور، جميل بيضون وآخرون: تاريخ العرب الحديث، دار الأمل، الأردن، 1992م، ص 41.

⁵ هارولدف يعقوب. ك. س: ملوك شبه الجزيرة العربية، تر: احمد المضواحي، دار العودة، بيروت، دس.ن، ص 17.

نالت اليمن الاستقلال التام بعد سقوط السلطة العثمانية نتيجة الحرب العالمية الأولى، وكانت بريطانيا وإيطاليا تتنافسان على الزعامة في اليمن، وفي ديسمبر 1918م استولت القوات البريطانية على العديد من المدن في "تهامة اليمنية"، وترغم النضال ضد التدخل البريطاني "الإمام يحيى" الذي أعلن أنه لا يعترف بشرعية الاتفاقيات الإنجلو- العثمانية، إذ ساهم الاحتلال بخلق كيانات سياسيين.

وعليه شهدت اليمن في الفترة (1342هـ / 1924م) - (1344هـ / 1926م) على عقد معاهدات الصداقة والتجارة مع الدول الأجنبية، وطبقاً لهذه المعاهدة اعترفت إيطاليا باستقلال اليمن التام، وكان هدفها التجسس لمصالحها الخاصة، مما دفعت "الإمام يحيى" إلى توجيه حملاته الحربية ضد الأدارسة والاستيلاء على عسير، ووضعت في حسابها بأن الإمام سيمنحها حق امتياز النفط في جزر فرسان .

وبعد وفاة "الإمام القاسم" تولى الإمامة من بعده أكبر أبنائه م "حمد المؤيد"، وكان والده قد عقد صلحاً مع الوالي العثماني "محمد باشا" واستمر في الصلح، وفرض "الإمام المؤيد" نفوذه على صعده، ونجران، وبعدها قام بثورة في أكتوبر 1623م، ضد القوات العثمانية نتيجة ما قام به "حيدر باشا" من قتل أحد الفقهاء، وفي عهده ازداد النفوذ الزيدي¹.

وفي أواسط 1928م تمردت بعض القبائل ضد السلطة المركزية، شنت انتفاضة قبائل زرائيق، وقبائل حاشد وفي ظل هذا الوضع الصعب توجهت حكومة "الإمام يحيى" إلى الممثل السوفياتي في جدة لإقامة العلاقات الودية في نوفمبر عام 1928م وعقد معاهدة الصداقة والتجارة بين اليمن والاتحاد السوفياتي².

خلال سنة 1955م شهدت اليمن إبرام المعاهدات مع الشركة الأمريكية "مايكل باركير جو نير إن" (Michael Parker Joe près N) ونصت الاتفاقية على برنامج واسع للنهوض بالاقتصاد في جانب النفط، أدت الخطوات والإجراءات التي اتخذتها النظام الحاكم في مجال توسع علاقات اليمن الاقتصادية الخارجية إلى انتعاش محدود في الحياة الاقتصادية والسياسية للبلاد³.

وفي عام 1990م وقع "علي سالم البيض" الأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبية) بين عامي

¹ عبد الوهاب العقاب: تاريخ اليمن المعاصر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2009م، ص 48.

² أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي: تاريخ الأقطار العربية المعاصرة 1917م - 1970م، دار الفارابي، د. ب. ن، د. ب. ن، ص 515.

³ محمد علي البحر: تاريخ اليمن المعاصر 1917م - 1982م، مر: محمد أحمد علي، مكتبة مديولي، د. ب. ن، 1990م، ص 101.

(1986م/1990م) اتفاقية الوحدة مع الرئيس "علي عبد الله الصالح" رئيس الجمهورية اليمنية (اليمن الشمالي) لتأسيس الجمهورية العربية، فشهدت "عدن" عاصمة اليمن الجنوبي رفع علم الوحدة فيها الرئيسين، قامت الوحدة اليمنية في 22 ماي 1990م¹.

المطلب الثاني: التشكل التاريخي لدولة الكويت

لا يعرف بالضبط تأريخ تأسيس إمارة الكويت، وإنما المعروف أن تاريخ الكويت المدون يبدأ بوصول قبيلة العتوب إلى سواحل الخليج²، فمنذ القرن السابع عشر نزلت في القرنين بعض القبائل من الجزيرة العربية منهم آل الصباح، وآل خليفة، والجاهلية، إلى سواحل الخليج بحثاً عن الرزق والماء الوفير³.

تشير احدي الوثائق العثمانية إلى أن جماعات العتوب التي وصلت إلى جنوب البصرة قادمة من قطر اتخذت "الصبية" مقراً لها، لكن بعد فترة قامت السلطات العثمانية بإجلائهم، بسبب قيامهم بأعمال السلب والنهب والقرصنة البحرية، وعلى إثر ذلك اتجهوا إلى جزيرة "فيلكا" في عام 1713م، ولكنهم تركوها في عام 1716م، واتجهوا إلى قرين أو مدينة الكويت التي كانت تحت حكم بني خالد، ومن الصعب الجزم بتاريخ وصولهم إلى الكويت إلا أن معظم المصادر تحصر وصولهم ما بين (1124هـ/1713م - 1128هـ/1716م)⁴.

نجد في معاجم اللغة العربية حول معنى الكويت أو كوت فإننا نجد في تاج العروس "الكويتي كرومي" أهمله "الجوهري" وقال "أبو عبيدة": هو الرجل "القصير"، وفي "لسان العرب": "الكويتي القصير"، وفي اللغة الهندية يعتقد بأنها تعود إلى مدينة تسمى (كالكوتا) ومعناها "قلعة كال" وهناك مدينة كويتا، وهناك من يرجعها إلى الفارسية وفريق آخر يرجعها إلى البابلية، ورد ذكرها في الإنجيل وبأن منطقة البابلية كانت تسمى كوت⁵، وتعرف الكويت لدي العثمانيين بإسم أرض القبائل وهي الأرض العربية الواقعة خارج حدود الإمبراطورية⁶.

¹ أحمد محمود الشنباري: السياسية السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني 2011م - 2015م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2016م، ص 37.

² رضا هلال: الصراع علي كويت مسألة الأمن والثورة، دار الجبل، بيروت، 1991م، ص 13.

³ عبد الهادي العدلاني: الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، ط:2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1990م، ص 9.

⁴ عبد القادر حمود القحطاني: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطابع رينود الحديثة، الدوحة، 2008م، ص 68.

⁵ خالد طعمة: الكامل في تاريخ الكويت السالف، د.د.ن، الكويت، 2017م، ص 82.

⁶ ب، ج، سلوت: نشأة كويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2003م، ص 11.

وكلمة كوت تطلق على البيت المربع المبني كالحصن أو القلعة بيني للحاجة، وبينى حوله بيوت صغار يكون بالنسبة لتلك البيت مقصد للسفن والبواخر ترسو عنده¹.

كانت الكويت تحت حكم بني خالد، وعند نزول "آل الصباح" الكويت أحسن إستقبالهم "محمد بن عريعر الخالدي"، ومنح زعيم "العتوب صباح بن جابر" وجماعته حصن القرين الذي بناه "براك عريعر الخالدي" في عام 1668م، ومن جانب آخر أعلن "صباح بن جابر" ولاء ل "آل عريعر" ووقفه إلى جانبهم إلى غاية سقوط حكمهم عام 1752م، حيث استغل "صباح بن جابر" فرصة للوصول إلى الحكم في نفس العام²، وعندما انتقل الحكم ل "آل الصباح" أقاموا علاقات ودية مع القوى المحلية، كما دخلوا في حروب مع "بني كعب" لرفض "آل الصباح" دفع الضرائب³.

وفي عهد الشيخ "صباح بن جابر آل الصباح" عام (1275هـ / 1859م) - (1282هـ / 1866م) تآزمت العلاقات بينه وبين "آل سعود"، وازداد النفوذ العثماني في عهد "عبد الله الثاني بن صباح بن جابر"، وبعد وفاته خلفه أخوه "محمد بن الصباح" الذي أشرك أخيه "جراح" في الحكم، إلا أن "مبارك بن الصباح" استولى على الحكم عام 1895م بعد أن قتل أخويه "محمد وجراح" بإيعاز من بريطانيا التي كانت أحد المحرضين لتوطيد وجودها في المنطقة، استطاع مبارك توطيد حكمه وتثبيت الأمن وأسس أول مدرسة نظامية عام 1911م⁴.

وتابعت الكويت المسيرة في عهد كل من "صباح السالم الصباح"^{*} (1384هـ / 1965م) - (1398هـ / 1978م)، و"الشيخ جابر الأحمد الجابر" بتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، كما شاركت الكويت في المؤتمرات العربية والإسلامية والدولية، وفي عام 1990م تعرضت إلى الاحتلال من قبل جمهورية العراق فترة حكم رئيس صدام حسين إلا أنه أجبر على الإنسحاب ونالت استقلالها عام 1991م⁵.

¹ حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج: 1، مكتبة الهلال، بيروت، 1962م، ص 19.

² عبد القادر حمود القحطاني: المرجع السابق، ص 69.

³ إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م، ص - ص 94-95.

⁴ نواف وبدان سلمان الجشعي: العلاقات الخليجية - الإيرانية في الفترة من (1923م-1979م)، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2008م، ص - ص 92-93.

^{*} الشيخ صباح السالم: ولد سنة 1915م، درس علوم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية والأدب، أنشأ دائرة الشرطة عام 1934م، وفي عام 1961م، كان رئيس (أول) للخارجية ثم أصبح وزيراً للخارجية، وعام 1962م عين نائباً لمجلس الوزراء، وفي عهده أنشئت جامعة الكويت وازداد عدد المدارس في مختلف مراحلها وافتتحت المعاهد العلمية انظر: عبد الهادي العدلاني: المرجع السابق، ص 21.

⁵ إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص - ص 101-100.

المطلب الثالث: التشكل التاريخي لدولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة قطر

1- الإمارات العربية المتحدة:

تقع الإمارات العربية على طرف الجزيرة العربية محاذية للخليج العربي، وخليج عُمان، ممتدة من الغرب إلى شرق في سبع إمارات هي: "أبو ظبي، دبي، الشارقة، أم القيوين، عجمان، رأس الخيمة، الفجيرة"¹، وقد أسس "رحمة بن مطر القاسمي" دولة امتد نفوذها على طول الساحل الشرقي للخليج العربي، وبلغت حدودها الشواطئ الهندية والبحر الأحمر، واستطاعت أن توطد أركانها بأسطول بحري ضخم، كان يسيطر سيطرة شبه تامة على مياه الخليج العربي كله عام²، وشهدت أول انتصارها على البرتغاليين الذين احتلوا عُمان عام (1028هـ/ 1619م)، وبعد تقلص النفوذ الفارسي إثر وفاة "نادر شاه" عام (1160هـ/ 1747م)، ازداد نفوذ القبائل العربية على سواحل الخليج وأخذت تعمل في الصيد والسيطرة على البحار، والإستيلاء على سفن الأعداء³.

هاجمت سفن قبيلة القواسم سفن الشركة الهندية، فقررت بريطانيا عام 1809م إرسال حملة من بومباي إلى رأس الخيمة، وقد أعيدت الكرة في عام 1819م، استطاعت بريطانيا أن تحتل رأس الخيمة بالقوة العسكرية، حيث دمرت "شارقة، أم القيوين، عجمان، دبي"⁴.

وقد عمد الجنرال البريطاني "جرانت كير (Grant keir)" إلى توقيع معاهدات منفردة مع رؤساء القبائل حيث تتناول هذه المعاهدات الإجراءات المناسبة لكل مشيخة من هذه المشيخات، ففي المعاهدة المعقودة مع "صالح بن صقر" شيخ القواسم وضع قائد البريطاني الشروط الأتية:

- يتعهد شيخ القواسم بتسليم السفن الحربية الموجودة في "رأس الخيمة، الشارقة، أبوظبي" ويحتفظ بمراكب الصيد.

- يتعهد الإنجليز بأن لا يدخلوا أحياء القبائل بغية تخريبها.

- يرد العرب ما لديهم من الأسرى من رعايا بريطانيا.

¹ إسماعيل أحمد ياغي: المرجع نفسه، ص 73.

² نواف وبدان سلمان الجشعمي: المرجع السابق، ص 72.

³ إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص - ص 73-74.

⁴ ر.ف كليكو فسكي وآخرون: الإمارات العربية المتحدة، تر: حسان إسحق، دار ميسل، الإمارات العربية المتحدة، 1979م، ص 18.

بينما يتعهد الإنجليز للقواسم بعدم احتلال أحيائهم¹، ووقعت بريطانيا مع شيوخ الإمارات معاهدة في عام (1235هـ/1820م)، نصت على وقف الهجمات العربية على السفن الأجنبية المارة بالخليج، مما أدت هذه المعاهدة إلى إنهاء قوة العرب البحرية في مياه الخليج، ولم تتعرض معاهدة للنشاط البري، ولم تضع حدا للقتال بين الشيوخ، فقد وقعت منازعات بين أبو ظبي، ودبي، وبعد وفاة شيخ الشارقة تفككت إمارته وانفصلت "أم القيوين وعجمان والفجيرة" عن "الشارقة" كما انفصلت رأس الخيمة في عام 1920م².

وكانت إمارة ساحل عمان تخضع مباشرة للمقيم السياسي البريطاني، حيث عين أول ضابط سياسي بريطاني مقيما سياسيا على الشارقة عام 1948م³، غير أن التطورات المعاصرة في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية أجبرت بريطانيا على تغيير سياستها، والإنسحاب من الخليج العربي مع نهاية عام 1971م، مما دعا حكام الخليج إلى توحيد إماراتهم بعد تلك التطورات⁴، وكان أول مظاهر للتقارب بإعلان دبي وأبو ظبي عام 1968م، عن اتحاد بين الإماراتين إلى تكوين اتحاد ثنائي للبلدين، له علم واحد، والتنسيق بين السياسات الخارجية، والدفاع والأمن الداخلي، والخدمات، الصحة، والتعليم، ومسائل الجنسية، الهجرة، وتوجيه الدعوة لباقي الإمارات التسع⁵، وفعلا تم تلبية حكام الإمارات العربية التسع الدعوة، واجتمعوا بدبي عام 1968م لمدة ثلاث أيام، صدرت بعدها صياغة جديدة اشتهرت باسم اتفاقية دبي، التي جاء فيها انه تم الإتفاق على إنشاء اتحاد الإمارات في الخليج العربي لتوثيق الصلات والعلاقات بين الإمارات العربية وتقوية التعاون بينهم، وتواصلت الاجتماعات بعد ذلك حيث بدأت تظهر بعض الصعوبات والعقبات من أبرزها⁶ :

- حدود وسلطات الحكومة الاتحادية.

- نسبة التمثيل في المجلس الوطني الاتحادي.

- مقر العاصمة الاتحادية.

¹ صلاح العقاد: الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ديس. ن، ص 81.

² نواف وبدان سلمان الجشعمي: المرجع السابق، ص - ص 73-74.

³ إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 76.

⁴ نواف وبدان سلمان الجشعمي: المرجع السابق، ص 76.

⁵ محمد حسين العيروس: الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيروس للكتاب، الإمارات العربية المتحدة،

2002م، ص - ص 48 - 49.

⁶ نواف وبدان سلمان الجشعمي: المرجع السابق، ص - ص 77-78.

- مبدأ تصويت في المجلس الأعلى¹.

ولما تعذر قيام اتحاد الإمارات التسع، سارع حكام الساحل العماني إلى عقد اجتماع في منتصف عام 1971م²، يضم ست إمارات هي: أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان أم القيوين، والفجيرة وقد انتخب حاكم دبي نائبا للرئيس، وعين ولي عهد دبي رئيس الوزراء لحكومة الاتحاد³، وإنضمت رأس الخيمة إلى دولة الإمارات العربية في عام 1972م، وبذلك أصبحت العضو السابع في الدولة الجديدة⁴.

وقد قبلت الدولة الجديدة في الجامعة العربية في نوفمبر عام 1971م، كما وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على قبولها كعضو في الشهر نفسه⁵.

2 - إمارة قطر:

ينحدر أصل سكان قطر من القبائل العربية، التي اشتهرت بأكبر موجات هجرة في العصر الحديث، وهم قبائل العتوب والمعاضيد الذين انتشروا على الساحل الشرقي للخليج العربي، واعتبارا من بدايات الربع الأخير من قرن السابع عشر أسسوا مشيخات لهم فيها واستقرت قبيلة المعاضيد، في قطر خلال الفترة نفسها واليها ينسب حاكم القطر الحاليون من آل ثاني، يعود نسبهم إلى "معادين بن زاخر" من قبيلة الوهبة⁶.

إلا إن العتوب اضطروا إلى الخروج من قطر بعد إن ساءت علاقتهم بـ "آل مسلم" سبب قتلهم أحد أفراد هذه القبيلة، وبعد خروجهم من قطر اتجهوا إلى العديد من الأماكن في منطقة الخليج العربي إلا أن وصلوا إلى الكويت، ومن بعد عام 1716 م بموافقة "بني خالد" اتفق ثلاثة من زعماء العتوب وهم آنذاك "الشيخ سليمان بن محمد" يتزعم أسرة "آل صباح" و"الشيخ جابر بن عتبة" كان يتزعم "بنو جلاهمة" و"الشيخ خليفة بن محمد" كان تحت زعامته "بنو خليفة"⁷.

أسس "آل خليفة" مدينة الزبارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه الجزيرة قطر التي سرعان ما نمت وازدهرت لتصبح مركز تجاري نشط راح ينافس ميناءي العقير،

¹ خالد بن محمد مبارك القاسمي: التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2009م، ص 208.

² إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 78.

³ خالد بن محمد مبارك قاسم: المرجع السابق، ص - ص 247-248.

⁴ خالد بن محمد مبارك قاسم: المرجع نفسه، ص 276.

⁵ نواف وبدان سلمان الجشعي: المرجع السابق، ص 80.

⁶ إبراهيم محمد سيلمان: "العلاقات الخارجية الأسرة آل ثاني في مرحلة تأسيس دولة قطر (1868م - 1949 م)"، (م)، "مجلة فنون الفراحديس"، العدد 26، د.ب.ن، 2016 م، ص 270.

⁷ مؤيد عاصي سليمان: العلاقات القطرية - البريطانية (1868م - 1916 م)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، العراق، 1989 م، ص - ص، 10 - 11.

والقطيف على ساحل الأحساء، بل راح ينافس أيضا موانئ بلاد فارس على الخليج، ويرجع الفضل في هذا الازدهار التجاري إلى الحكم "آل خليفة" الذين برزت قدراتهم التجارية في الكويت أولاً، ثم الزبارة ثانياً¹.

وعام 1783م انتقل "آل خليفة" إلى البحرين واستقروا فيها وأصبح الشيخ "أحمد بن خليفة" أول شيخ من العتوب يحكم البحرين، وبعد مغادرة "آل خليفة" لم تتمكن أي قوة محلية من أن تحل محلهم وتفرض سيطرتها على كامل المنطقة، إلى غاية عام 1847م انتقلت أسرة "آل ثاني" إلى الدوحة للتوسع وتقوية نفوذهم².

لم تدم سلطة "آل مسلم" في قطر طويلاً، ففي أواخر القرن الثامن عشرة، نجحت الدولة السعودية الأولى (1157هـ/1745م - 1233هـ/1818م) التي أسسها محمد بن سعود مستنداً إلى أفكار الدعوة السلفية "الوهابية" في ضم الأحساء والقضاء على سلطة العتوب في الزبارة وآل مسلم، غير إن النفوذ السعودي لم يستمر طويلاً، إذا شكل خطراً على سيادة الدولة العثمانية التي لجأت إلى والي مصر "محمد علي باشا"، الذي أرسل عدة حملات خلال المدة (1812هـ/1227م - 1233هـ/1818م) استطاعت أن تنهي النفوذ السعودي في كل من الأحساء وقطر³.

بدأ يظهر نفوذ القبائل المحلية في شبه جزيرة قطر وخاصة آل بوعتيين في البدع الذين اشتكوا من الصراعات آل خليفة في البحرين، وفي عام 1135هـ تمرد أهالي حويلة على السلطة البحرين، إلا أن قطر رفضت فيها خضوع إلى آل خليفة، نتيجة ذلك قامت بريطانيا بفصلها نهائياً عن البحرين، حيث اعترفت بالسلطة آل ثاني و بروزها كإمارة جديدة وفق معاهدة السلام العامة التي أبرمت بين بريطانيا وشيوخ البحرين عام 1816م كان مؤسسها الأول محمد بن ثاني في عامي (1266هـ/1850م) - (1294هـ/1878م) وبعد اتفاقية الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني (1294هـ/1878م - 1913هـ/1331م).

وعند حلول عام 1913م وقع وزير الخارجية العثماني "إبراهيم حقي باشا" و"السير إدوارد جراي" (Edward Gray) ووزير الخارجية البريطاني في 29 جويلية 1913م معاهدة الحماية، عقدت بريطانيا والخلافة العثمانية اتفاقية شال العثمانيون

¹ نواف ريدان سلمان الجشعبي: المرجع السابق، ص - ص 10، 11.

² روان كنعان: العلاقات السعودية - القطرية بين التعاون والتصادم (1971م - 2014م)، جامعة اللبنانية، بيروت، 2017م، ص 19.

³ إبراهيم فاغور الشرعة، إيهاب محمد علي زاهر: مدينة الزبارة في قطر وتطورها بين عامي (1873م - 1902م)، مجلة الدراوم الإنسانية الاجتماعية، العدد: 3، د. ب. ن، 2019م، ص 315.

بموجب عن حقوقهم السياسية على قطر¹، واغتنتم بريطانيا فرصة نشوب الحرب العالمية الأولى، وجلاء القوات والنفوذ العثماني عن قطر عام (1334هـ/1915م)، ففرضوا بعد عام معاهدة حماية على الشيخ قاسم، وخلف قاسم ابنه الشيخ عبد الله الذي منح امتياز الاستثمار البترول 1935م وتنازل الشيخ عبدالله عن الحكم لابنه علي عام (1369هـ/1949م) وتوفى عام 1957م².

ودارت المفاوضات الجديدة في الفترة من 17 أبريل إلى 14 ماي 1935م، وسبقها رسالة من المقيم السياسي البريطاني الكولونيل فاول (Colonel Fowle) إلى الشيخ عبد الله، يذكر فيها أن الحكومة البريطانية وإستنادا إلى المعاهدات لا توافق على السماح للشيخ أن يمنح أي امتيازات النفطية للشركات غير البريطانية³.

وفي عهد اكتشاف النفط منح امتياز لاستثمار النفط عام 1934م، وظل الشيخ علي في الحكم وفي عام 1960م وفي عهده حدث زيادة هائلة في النفط في قطر ننتج عنه ارتفاع في المستوى المعيشي وزيادة في العمران، ولكن الشيخ علي تناول ابنه احمد ليصبح أمير لقطر، ونصت وثيقة التنازل على أن يكون "الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني" ابن أخي الشيخ علي وليا العهد حتى عام 1972م، حيث عزل "الشيخ احمد" أصبح "الشيخ بن محمد هو أمير" عن قطر وحاكمها وهو الذي أعلن استقلال بلاده ومشاركة القطر في الاتحاد التساعي 1961 م -1971م الذي شمل الإمارات السبع في الساحل الجنوبي للخليج العربي، غير إن "الشيخ حمد بن خليفة" وتولي الحكم بعد والده عام (1416 هـ /1996 م)⁵.

¹ جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر "إمارات الخليج العربي في عصر التوسع الأوروبي لأول (1507هـ-1140 هـ)"، مج: 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م، ص377.

² عبد الكريم محمود غرابية: مقدمة تاريخ العرب الحديث (1500-1918 م)، ج:2، مطبعة جامعة دمشق، 1960م، ص260.

³ أحمد زكريا الشلق: فصول من تاريخ قطر السياسي، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1999م، ص77.

⁴ إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص16.

⁵ جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج:5، دار الفكر العربي، د.ب.ن، 1999م، ص262.

رابعاً: التشكل التاريخي لإمارة البحرين

شكلت البحرين عبر التاريخ جزءاً هاماً من مجال مكاني يمتد على الحدود الشرقية شبه الجزيرة العربية¹، حيث قام بني خليفة وهم من العتوب بمغادرة الكويت مغاضبين أبناء عمومته آل الصباح لسبب من الأسباب، واتجهوا نحو الجنوب واستقروا في الزبارة، شمال غرب شبه الجزيرة العربية وقطر، والذين كانوا راغبين في الوصول إليها واستقروا في البحرين، ولكن حكام بالجزيرة من بني مذكور من قبيلة المطاريش لم يسمحوا لهم بذلك، مما اضطرروا إلى متابعة السير إلى الزبارة فنزلوا فيها، وكان حكام البحرين هؤلاء يتبعون شيخ (المحمرة) الذي يدين الولاء للفرس .

نزل آل خليفة من العتوب الزبارة بإمارة محمد بن خليفة في ديار بني مسلم وشرعوا بتحسين المدينة وحصلوا على نوع من الاستقلال الذاتي، ولما طالبو بنو مسلم بدفع الزكاة لهم رفضوا ذلك ولم يمض في الإستقرار أكثر من عامين².

عمل آل خليفة بقيادة محمد بن خليفة في وضع الأسس الحقيقية لمدينة الزبارة حتى جعلوها من أهم الموانئ على الساحل الخليج العربي، وبعد فترة أصبحت اللؤلؤة مركز رئيسياً لتجارة اللؤلؤ، وضعفت دولة آل خالد في المنطقة وحصل كثير من أتباعهم على الإستقلال الذاتي مثل آل صباح في الكويت وآل مسلم في قطر وبعدها وقع خلاف بين آل خليفة في الزبارة حكام بوشهر، والدورق وآل جابر نتيجة سيطرت آل خليفة على الجزيرة البحرين³.

وبعد أن تولى آل خليفة الحكم في البحرين، بدأ الصدام بين آل سعود في الإحساء و آل خليفة في الزبارة، وذلك في عام 1803م، حيث هاجم السعوديين الزبارة بقيادة إبراهيم بن عفيصان الذي حاصر المدينة وأهلها، وعندما اشتد عليهم الأمر قرروا إخلاءها وتركها على حالها، ورحلوا منها بصورة جماعية إلى البحرين⁴.

لقد تعرض حكم "سليمان بن أحمد" إلى التنافس بين الدول المجاورة في الوصول إلى البحرين، ومن أبرز هذا التنافس بعد تولي "عبد الله بن أحمد" حكم البحرين وبعد هذا التاريخ الطويل من الحرب المستمرة توفي سليمان بن أحمد عام 1820م في معركة المقطع الشهيرة بينه وبين المندوب سلطان مسقط، تاركاً الحكم لشيخ عبد الله بن أحمد، والذي تعرض أيضاً لأطماع السعوديين وحاكم مسقط، مما خلفت مشاكل عديدة أراد أن يتفادها بدفع الإتاوات، وقد أضيفت إلى مشاكله الخارجية المشاكل الداخلية، عن

¹ عبد العزيز عوض: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج: 2، دار الخليج، بيروت، د.س.ن، ص 136 .

² محمود شاکر: شبه الجزيرة العرب البحرين " الإحساء - الكويت - البحرين - قطر "، المكتب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص 170.

³ كوكب عبد الله أبو إدريس: علاقات البحرين الخارجية مع القوى المؤثر في المنطقة (1961 م - 1981 م)، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2004م، ص 24 .

⁴ نواف وبدان سلمان الجشعمي: مرجع سابق، ص 101 .

طريق أولاده الثلاثة وإبن أخيه محمد بن حليفة والذي تولى الحكم عام 1832م¹، الذي استمر في الحكم إلى غاية عام 1869م، وبعدها اتخذت بريطانيا مواقف عنيفة اتجاه الخلافت الأسرية، كما واجهت التنظيمات العثمانية على سيادة البحرين بإتباع سياسية الوضع الراهن بعقد المعاهدات الحماية والتي تنص على أن لا يحق لحاكم البحرين أن يعقد أية علاقات مع الدول الأخرى².

توفي عيسى بن خليفة عام 1923م فسلم الحكم بعده إلى ابنه أحمد في عام 1942م، وفي عهده وجد النفط بكميات تجارية، وأثناء الحرب العالمية الثانية وقعت بريطانيا نيابة عن شيخ البحرين معاهدة تمنح الحكومة الأمريكية بموجبها حق اتخاذ البحرين مقر لقيادة أسطولها في المشرق العربي³.

سُلم الحكم في البحرين بعد وفاة أحمد ابنه سلمان حتى 1961م أعلنت البحرين استقلالها في 14 اوت 1971م وألغت العلاقات التعهدية الممثلة في اتفاقية (1297هـ/ 1880م)-(1303هـ/1892م) الأساس الذي قامت عليه العلاقات السياسية بين البحرين وبريطانيا ووقع الطرفان معاهدة الصداقة مدتها عشرة سنوات، وانضمت البحرين إلى المنظمة الأمم المتحدة، وخلفه الحكم ابنه حمد 1999م⁴.

¹أمل إبراهيم الزباني: البحرين "بين الاستقلال السياسي والإنطلاق الدولي، د. دن، القاهرة، 1994م، ص - ص 62-63.

²جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر "الأوضاع الداخلية في الإمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار فترة الحربين العالمين وما بينهما (1914م -1935م)، ج: 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966م، ص 153.

³جمال زكريا قاسم: المرجع نفسه، ج:3، ص189.

⁴ محمد صالح المسفر: العلاقات الخليجية - الخليجية " معضلة الفراغ الاستراتيجي والتجزئة (1971 م - 2018م)، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة (قطر)، 2018م، ص57.

الفصل الثاني:

الصراعات الحدودية بين السعودية واليمن

المبحث الأول: المسألة العسيرية

المبحث الثاني: المسألة الإدارية

المبحث الثالث: معاهدة الطائف "معاهدة الصداقة الإسلامية والإخوة والعربية" 1934م.

الفصل الثاني: الصراعات الحدودية بين السعودية واليمن

المبحث الأول: المسألة العسيرية

المطلب الأول: أهمية منطقة عسير

تقع منطقة عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، تشغل مساحة جغرافية تبلغ 81 ألف كلم² تحدها منطقة جازان من الجنوب الغربي إلى حدود اليمن في الجنوب الشرقي، ومنطقة نجران من الشرق، ورياض من الشرق والشمال الشرقي، ومكة المكرمة من الشمال، ومنطقة الباحة ومكة المكرمة بحر الأحمر من الغرب¹.

كما عُرفت منطقة عسير قديماً اسم "جرش"، كما حملت اسم قبائل متحالفة أقامت في المنطقة وعرفت باسم عسير، اسمها مشتق من العُسر لصعوبة مسالكها، وكثرة تعاريجها، لأن هذا الإقليم يضم جبلاً شامخة²، من أشهر قمم عسير "قمة السوداء" البالغ ارتفاعها 3015 متراً، وجبل تهلل يقدر ارتفاعها بنحو 1114 متر، وجبل تهلل يبعد عن أبها عاصمة عسير مسافة عشرون كيلو متر ومكسو بالأشجار الدائمة الخضرة ذو ينباع جارية في الصيف والشتاء، وتنتشر حولها مزارع وبساتين وغرست فيها الأشجار المثمرة كالخوخ والمشمش والتين والسفرجل والعنب والتوت والليمون والموز والزيتون وغيرها³.

ويقول المؤرخ أمين الريحاني: " في شبه الجزيرة جبال غير أجا وّسلمي، وغير جبال اليمن وعمان، تستحق أن تنعت بالزمردية، هناك جبال عسير وقد كساها الاخضرار فضخمت فيها الأشجار، وغزرت المياه، وتنوعت الثمار، هي جبال عسير الممتازة بكنوزها الدفينة، ناهيك بهوائها، وهو في اعتداله مثل هواء الطائف وبمناظرها وهي اروع من مناظر اليمن، وهي أحصن للدفاع ورجالها من صفوة العرب في البأس والبسالة"⁴.

¹ وزارة الشؤون البلدية والقروية: أبها "الرؤية العمرانية الشاملة لحاضرة"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1440هـ، ص16.

² محمود شاكر: شبه جزيرة "العسير"، مكتب الإسلامي، د. ب. ن.، د. س. ن.، ص 12.

³ ناصر السعيد: تاريخ آل سعود، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، د. س. ن.، ص 386.

⁴ أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث ولاحقاته، مطبعة العلمية صادر، بيروت، 1928م، ص 268.

ومن أشهر قبائل عسير

- **قبيلة قحطان**: وتقع منازلها بين نجران وقبائل وادعة وعسير وشهران وتمتد حتى واد الدواسر .

- **قبيلة شهران**: تقوم في واديهها المعروف بإسمها وهو واد عظيم يقع من قري هذه القبيلة، تمتد ديارها من قرب " بيشة " حتى قرب "صيبا " .

- **قبيلة وادعة**: من العرب القحطانية، ويعرفون بإسم(وادعة ظهران) وقبيلة وادعة من أبناء عم اليامين سكان نجران¹ .

المطلب الثاني: جذور الصراع حول منطقة عسير

كان إقليم العسير منذ القدم يخضع لسيادة اليمن، وعند تفكك الدولة العباسية استقلت الكثير من الدويلات العربية، منها اليمن الذي بدوره انقسم إلى العديد من دويلات، منها من حكم اليمن بما فيه إقليم العسير، و منها من حكم الأرض حجاز، ومع تدخل العثماني في القرن السادس عشر قسم العثمانيون شبه الجزيرة العربية إلى ولايات: اليمن، الحجاز، نجد، وبسبب مقاومات في اليمن خرج عثمانيين منها عام 1635م²، وعاد العثمانيين إلى اليمن مرة ثانية عام 1849م وأبقوا على حكم الأئمة وقسموها إلى أربعة متصرفات هي: صنعاء، تعز، الحديدية، وعسير³، حيث كان غالبية سكان العسير من أتباع المذهب الشافعي، ولكن على رغم من ذلك فإنهم كانوا منذ زمن يميلون إلى المذهب الوهابي منذ الدولة للسعوديين الأولى⁴، حيث تعود العلاقة بين السعودية واليمن إلى وقت استطاع فيه آل سعود أن ينشر دعوتهم في منطقة عسير عن طريق أميرها "محمد عامر المتحمي" عام (1215هـ/1800م) حيث أعلنت قبائل عسير دخولها لدعوة الوهابية تحت طاعة "آل سعود"، وبذلك حصلت منازعات بين الطرفين آل السعود والزبيديين على إمارة عسير حيث استطاعت السعودية الانتصار عليهم وبقي يتمتعون بالنفوذ على عسير إلى غاية عودة

العثمانيين عام 1818م جعلت من عسير متصرفة عثمانية عاصمتها "أبها، وخرج العثمانيين منها عام 1918م⁵ .

¹ ناصر السعيد : المصدر السابق، ص - ص 369-370.

² انتظار عبد الله علي : المرجع السابق ، ص 100.

³ فتحي عفيفي: المرجع السابق ، ص 246.

⁴ اليكسي فاسيليف: المصدر السابق، ص 339.

⁵ محمد طارق محي الدين صالح مرزوقة : العلاقات السعودية - البريطانية خلال الفترة (1902م / 1953م) ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 2001م ، ص 148.

المطلب الثالث: تطور النزاع السعودي اليمني حول منطقة عسير

يتركز الخلاف السعودي اليمني على منطقتي نجران وعسير اللتين يعتبرها الجانب اليمني جزءاً من مخلاف سليمان التابع تاريخياً لحكام صنعاء، وترد السعودية على موقف اليمني أن إمارة الأدارسة التي كانت تحكم المنطقة كانت تدين الولاء لأمرأء الدرعية من عام 1745م إلى غاية 1818م¹، هذا وإحتدم الصراع العسكري بين "الإمام يحيى" و"حسن الإدرسي"، حيث نجح الإمام يحيى في تحقيق انتصارات ألحقت هزيمة كبيرة بالأدارسة²، فطلب الحسن الإدرسي بنفسه الحماية السعودية على إمارته، لتصدى لخطر اليمني، حيث أرسل حسن الإدرسي وفداً إلى نجد برئاسة الميرغني الإدرسي لعقد اتفاقية الحماية، فعقدت الاتفاقية يوم الأحد 21 نوفمبر 1926م عرفت ب"معاهدة مكة" وأرسل بن سعود نسخة من نص المعاهدة إلى "الإمام يحيى"، حيث وصل الوفد السعودي إلى صنعاء عام 1927م ودارت بين الوفد و"الإمام يحيى" مباحثات، كان موقف اليمن من الموضوع أن عسير جزءاً من اليمن وأن الأدارسة غاصبون ودخلاء ولم يعترف بمعاهدة الحماية³.

وبعد تأسيس المملكة أعلن الملك السعودي رسمياً ضم إمارة عسير بشقها الشرقي والذي كان يحطمه "آل عائض" والجنوبي يحكمه الأدارسة، وكان هذا ضم قد أثار اليمنيين⁴، فشن "الإمام يحيى" هجوماً عامي (1351هـ / 1933م) - (1352هـ / 1934م) قام بحملات تركزت أساساً "علي نجران" في محاولة للاستيلاء على المنطقة⁵، ولم تمضي مدة خمسة وأربعين يوماً حتى كانت القوات بقيادة "الأمير فيصل" وصلت إلى ميناء الحديدة، فأسرعت اليمن إلى إعلان قبولها للشروط المعروضة عليها في "أبها"⁶ حيث اجتمع الوفد السعودي مع اليمنيين يوم 19 فيفري 1934م وقد مثل جانب اليمني "عبد الله الوزير"، ومثل جانب السعودي "فؤاد حمزة"⁷، ووضع "الملك ابن سعود" شروطه هي :

- جلاء قوات اليمنية عن نجران .

¹ محمد رضوان: منازعات الحدود في العالم العربي، دار البيضاء، بيروت، 1999م، ص 149.
² عبد الوهاب العقاب: تاريخ اليمن المعاصر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2009م، ص 48.
³ غانم محمد رميض العجيلي: فصول في تاريخ الخليج العربي "والجزيرة العربية الحديث والمعاصر"، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2014م، ص 212.
⁴ انتظار عبد الله علي: المرجع السابق، ص 105.
⁵ جوزيف كوستنر: العربية السعودية "من القبيلة إلى الملكية (1916م / 1936م)"، تر: شاكراً إبراهيم سعيد، مكتبة مكتبة مديولي، القاهرة، 1996م، ص 263.
⁶ جان جاك بيربي: المصدر السابق، ص - ص 107 - 108.
⁷ باسل علي سالم العلي: المرجع السابق، ص 39.

- تسليم الرهائن من القبائل السعودية .

- تسليم الحسن الإدريسي¹ .

ونتيجة عدة عوامل دفعت بالعاقلين اليمني والسعودي، كل حسب ظروفه الموضوعية إلى الموافقة على إعلان الهدنة في 13ماي 1934م، حيث أصدرت الخارجية السعودية البلاغ التالي: " بناء على قبول الإمام تسليم الأدارسة، وإخلاء جبال وتسليم رهائنها، بدأت مفاوضات الهدنة وقد أمر الملك ابن سعود جيوشه بالتوقف في الأماكن التي أحتلها القتال في سائر الجبهات، والدخول في مفاوضات الصلح"² .

حيث تقابل الوفد السعودي والوفد اليمني في الطائف يوم 17ماي 1934م، وتم المصادقة على معاهدة التي أطلق "معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية"³ .

¹ غانم محمد رميض العجيلي: المرجع السابق، ص 224.

² فتحي العفيفي: المصدر السابق، ص 281 .

³ غانم محمد رميض العجيلي: المرجع السابق، ص 225.

المبحث الثاني: المسألة الإدريسية

المطلب الأول: الأسرة الإدريسية

كان الأدارسة يحكمون مقاطعة عسير، منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وأول هؤلاء هو "أحمد الإدريسي" من سلالة حكمت المغرب من القرن الثامن إلى القرن العاشر الميلادي، قدم أحمد إلى مكة عام 1825م، ثم هاجر منها إلى عسير وبسط نفوذه الروحي والسياسي في ظل السيدة العثمانية¹.

وفي عام 1909م ظهر "أحمد الإدريسي" على المسرح السياسي في اليمن، عندما بدأ "محمد بن علي الإدريسي" منذ 1910م يرأس القبائل، ويوزع المنشورات التي تدعوهم إلى القتال العثماني، ورغم حداثة نشأتهم السياسية فإنهم نالوا شهرة كبيرة و لعبوا دورا خطيرا إثر مجمل الأحداث التي حصلت في اليمن بعد الانسحاب العثماني، كان وجود الإدريسي مثيرا من البداية، فقد تعددت العوامل المساهمة في وجوده و نشأته².

أما المنطقة التي كان يمتد نفوذ "الإدريسي" عليها فتشمل قبائل قحطان في القسم الجنوبي من عسير، والقسم الأكبر من تهامة من البرك إلى الحديدية، حيث يبلغ طول هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب نحو 648مترا وعرضها نحو 129مترا، واتخاذ الإدريسي مقاطعة صيبيا³ كعاصمة، وميدي وجيزان، وقيل أن يقوم "محمد علي الإدريسي" بتكوين حكومته في عسير، كان القسم الأعظم من المنطقة الممتدة من ظهران إلى الطائف خاضعة لنفوذ عائلة بني مغيظ⁴ عاصمتهم مناظر، أو أبها كما تسمى اليوم⁵.

و انتقل إلى التهامة اليمن، وتنقل فيها بين عدة مناطق، و وصل إلى صيبيا، في رمضان من عام 1245هـ، حيث وجد تربة ملائمة لما تصبو إليه نفسه، فاستقر فيها

¹ أحمد حطيظ: الملك عبد العزيز بن سعود، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1991م، ص 97.

² فاروق عثمان أباطة: الحكم العثماني في اليمن (1172 هـ - 1911م)، الهيئة المصرية للكتاب، د. ب. ن، 1986م، ص، 40.

³ صيبيا: تعد مدينة من أبرز المدن الواقعة في المخلاف خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر كان سبب مجئ اسر الأشراف إلى المخلاف هو التنافس على السلطة بين القبائل المختلفة بين الأشراف في مكة . انظر: منال بنت محمد الرشيد العتري: مدينة صيبيا في عهد أسرة آل خيرات (1141 هـ - 1264 هـ / 1728 م - 1848 م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007 م - 2008 م، ص 17.

⁴ بني مغيظ: من عسير وحاضرتها مدينة أبها. وتنتشر قرى هذه القبيلة على طول وادي أبها، وما ينجر إليه من روافد، ويجاورها من الشرق شهران ومن الشمال علكم وبنو مالك، ومن الغرب رجال ألمع، ومن الجنوب قحطان وشهران وبنو شعبة، وتنطوي على عمائر كبار من أهمها مايلي: آل الوازع، آل نجدة، المروة. انظر: هشام بن سعيد النعمي: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، (1419 هـ - 1999م)، ص 69.

⁵ حافظ وهبة: جزيرة العربية في القرن العشرين، ط:2، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 1375 هـ، ص 42.

وبدأ يتصل بالناس ويلقي المواعظ، ثم أخذ يلقي دروسا في المسجد عن الزهد والتصوف ويجتمع بالناس، ولكن عارضة الحاكم عسير علي بن مجتل، ووقف في وجه مما يحمل من الفكر السلفي يعيد عن فكره ولكن بعد وفاة علي ابن مجتل علي عام 1249 هـ وقام مكانه "غانض بن مرعي" وهو شبيهه سلفه في فكره لذا استمر في تتبع أخبار "أحمد بن الإدريسي" الذي أورد أن يتحرك في صوفيته¹.

المطلب الثاني: تطور النزاع حول عسير

كانت عسير تعيش وضعاً فوضوياً عند قيام الدولة الإدراية، فقد استغل "محمد بن علي الإدريسي" الوضع السائد في عسير لإقامة حكم فيها، فأعلن نفسه رجل دعوة جاء لإصلاح الأمر المنهج الصوفي للطريقة الأحمدية²، حيث يبدأ تاريخ إمارة الأدارسة من "محمد بن علي بن أحمد" الذي استقر في صيبا عام (1236هـ/1830م)، وأقام هناك يبشر بطريقة الإدريسية إلى أن توفي بعد ذلك بنحو سبع سنوات، قامت إمارة "محمد حفيد السيد أحمد"، و أعانته الظروف السياسية، وما كانت عليه الدولة العثمانية من تضعف وإهمال في أواخر أيام "السلطان عبد الحميد فراح" يدعو إلى نفسه دعوة إصلاح من أجل الوصول إلى أغراضه السياسية³، في حين ظل "الإمام يحي حميد الدين" في الحرب العالمية الأولى موالياً للعثمانيين، ومن أسباب ذلك عدم رغبته في الوقوع في تبعية الإنجليز وكذلك مخاوفه من "محمد الإدريسي" الذي بسط نفوذه في المنطقة وسيطرته على جنوب عسير⁴، وأيضاً استخدامه أداة طبعه استخدمها كل من له مصلحة إقامة اتفاقية سنة 1911م مع الإيطاليين تزويدهم بالأسلحة، والذخائر أثناء حروبهم مع الدولة العثمانية، حيث كانت إيطاليا تنوي السيطرة على ولاية طرابلس الغرب التي كانت خاضعة للسلطة العثمانية، و"الإدريسي" يريد إخراج الدولة العثمانية من منطقة عسير إلا أن الدولة العثمانية رفضت ذلك إلا إن هذا الصراع يمكن الأطراف الخارجية من تحقيق أهدافها، فالصراع بين "الإمام يحي" و"الإدريسي" استفاد منه ابن سعود، واستفاد الإنجليز من الصراع وسخروه لخدمة مصالحهم الخاصة إحتفظ بجزر فرسان وكمران، وعمل محمد الإدريسي سنة 1915م على إبرام اتفاقية في عدن وتزويدهم بالذخائر أثناء حربهم مع الدولة العثمانية⁵.

¹ محمد بن مسلط بن عيسى الوصال: تاريخ العسير، ط: 5، د.د.ن، د.ب.د، 1412هـ، ص 17.

² باسل علي سالم العلي: المرجع السابق، ص 33.

³ عبد الله بن محسن العزب: تاريخ اليمن الحديث " فترة خروج العثمانيين الأخيرة"، دار التنوير للطباعة والنشر، 1987م، ص 83.

⁴ اليكسي فاسيبييف: المصدر السابق، ص 46.

⁵ فاروق عثمان أباضة: المصدر السابق، ص 43.

لقد تعرض حكم الأدراسة في عسير لهزة عنيفة بوفاة زعميهم "محمد الإدريسي" في 1932م حيث لم يترك إلا ابنا صغيرا "علي" تولى بعده الإمارة، ولقد استغل الوزراء طفولة الابن فلعبوا بالحكم حتى أصبح حكم الأدراسة في عسير في مهب الرياح، وأمام هذا الوضع المتدهور للأدراسة في عسير استغل الإمام يحيى الفرصة ودخل جنوب عسير بنفس الجملة التي كان يرددتها، وهي أن العسير كانت تابعة لأجداده¹، واعتبر معظم المؤرخون أن وفاة "محمد الإدريسي" بداية انهيار إمارته، حيث عجزت القوات الأدراسية في التصدي للقوات اليمنية التي توغلت في مناطق الإمارة حتى حاصرت مدينتي صبيا وجازان، ونقلت جريدة مرآة الشرق الخبر بقولها "إن الإمام يحيى هاجم صبيا ونجازان وأنه ينتظر سقوط صبيا ونواحيها بيد" الإمام يحيى "هذه الأسابيع، جيوش" الإدريسي "بتراجع مستمر"، وسعي البعض أثر ذلك ومنهم احمد الشريف السنوسي للتوسط لوقف الحرب الأدراسة اليمنية².

¹ أمين ساعاتي: الحدود الدولية - المملكة العربية السعودية ، التسويات العادلة، ط: 2، المركز السعودي الدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 1991م، ص146.

² حنان سيلمان مكاوي: عبد العزيز آل السعود الأدرسية في تهامة عسير (1934م - 1934م / 1339هـ - 1353هـ)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 38، العدد: 1، د.دين، د.ب، ن، 2011م، ص148.

المطلب الثالث: استنجد الأدارسة بالسعوديين

ظهرت علامات انهيار الإمارة عسير في عهد "الإمام علي بن محمد الإدريسي"، فتخلّى عن المناطق المجاورة إلى ميناء الحديدة، و"الإمام يحيى" اكتفى بمنطقتين (صيبا و جيزان) الأمر الذي أثار حفيظة قبائل الإمارة، فتنازل عن الحكم لعمه "حسن الإدريسي"، وأبدي الإمام الجديد رغبته في توطيد العلاقات مع "عبد العزيز آل سعود"، واستغل "بن سعود" ذلك فسعى لوضع عسير تحت حماية بأشراف إمامها "الحسن الإدريسي"، وقد تحقق ذلك بالفعل عند طلب "الحسن الإدريسي" بنفسه الحماية السعودية على إمارته، لتصدي لخطر اليمني، فأرسل وفدا إلى نجد برئاسة الميرغني الإدريسي لعقد اتفاقية الحماية وعقدت سنة 1926م¹.

وبقيت الظروف غير مستقرة فقد كتبوا للملك عبد العزيز يطلبون الحماية ضد تدخل وأطماع أمام يحيى، وفي عام (1345هـ / 1926م) عقدت اتفاقية بين ابن سعود إمام الإمارة الأدرسية عرفت بمعاهدة "بمكة المكرمة"، ويقوم بموجبها الملك عبد العزيز بحماية الإمارة مع الابقاء على "الإدريسي" حاكما عليها التي تنص على اعتراف سيادة الكاملة للحدود العسير ولا يجوز الإمام عسير إن يدخل في مفاوضات سياسية مع أي حكومة²، والتي تنص أيضا على أن يتمتع "الإدريسي" بحرية في إدارة شؤونه الداخلية دون أن يكون له الحق التصرف في شؤون الخارجية، لما في ذلك المفاوضات السياسية أو منح الامتيازات الاقتصادية أو إبرام معاهدات أو التنازل على أي جزء من أراضي عسير، بالمقابل يتعهد الملك عبد العزيز بالدفاع عن عسير ضد الإعتداءات الداخلية والخارجية³.

وعقده معاهدة مكة أرسل "الملك عبد العزيز" أرسل نسخة منها إلى "الإمام يحيى" طالب إليه اصدار الأمر لقواته بالكف عن مهاجمة الإدريسية وكانت تلك المعاهدة بمثابة المفاجئة إمام وإرسال الملك يحيى للملك عبد العزيز برقة بتاريخ 2 محرم 1346هـ على عقد علاقات الجوار الجديدة

وفي عام 1930م تولت الدولة السعودية الشؤون الإدارية والمالية، وبذلك أصبحت جيران إحدى مقاطعات مملكة، وانضمت بعد ذلك كل المقاطعات السعودية في المملكة واحدة باسم المملكة العربية السعودية، وبويع عبد العزيز آل سعود مكة عليها 1932م⁴.

¹ غانم محمد رميض العجيلي: المرجع السابق، 210 .

² أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص149.

³ فتحي العفيفي: المصدر السابق، ص260.

⁴ محمد محمود السرياني: الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1422 هـ - 2001م، ص267.

المبحث الثالث: معاهدة الطائف "معاهدة الصداقة الإسلامية والإخوة العربية" 1934م.

المطلب الأول: التعريف بمعاهدة الطائف

تزامنت الأحداث توقيع معاهدة الطائف مما سبقها من توقيع معاهدة مكة المكرمة 1920م المرفقة بين آل سعود والإدريسيين، وفرضت السيطرة السعودية على المنطقة المتنازع عليها، وشدد "الإمام يحيى" على حقه في منطقة عسير مما أجبر على توقيع معاهدة الطائف، ومنه رسمت اتفاقية الطائف في 15ماي 1934م للحدود بين البلدين وباعتراف كل طرف باستقلال وسيادة طرف الآخر¹ وتم توقيع عليها، وتحديد النقاش حول مضمون وثيقة اتفاقية الطائف والتي تهتم بجانب كبير من مسألة الحدود المشتركة بين البلدين²، واتفقا على الشروط معاهدة الصلح أو كما تسمى " معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية" وأبرمت المعاهدة بين اليمن والسعودية .

وفي 23 جوان 1934م نشرت الصحف الرسمية في مكة وصنعاء وفي القاهرة وكذلك دمشق وفي وقت واحد، نصت معاهدة على 23 مادة وعهد التحكيم ومدة عشرين سنة قابلة للتمدد فيها³، وساعدت هذه الاتفاقية على توطيد العلاقات بين البلدين واستمرت سارية المفعول⁴، حيث كسب ابن سعود قطاع من عسير⁵.

¹ أحمد محمود الشنباري : المرجع السابق، ص 23.

² محمد رضوان : المصدر السابق ، ص 149.

³ اليكسي فاسيليف : المصدر السابق ، ص 388.

⁴ باسل علي سالم العلي: المرجع السابق، ص 46 .

⁵ جون . س. ولينكسون: حدود الجزيرة العربية - قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، تر: مجدي عبد الكريم ، ط:2، مكتبة مديولي ، القاهرة، 1994م، ص 204.

المطلب الثاني: المفاوضات وبنود المعاهدة

1- المفاوضات:

بعد تمكن القوات السعودية من احتلال ما يقرب ثلث من الأراضي اليمنية وشعور الإمام يحيى بضعفه العسكري وطلبه الهدنة ووقف القتال، وبالفعل تم إعلان الهدنة للتمكن من بدأ بالمفاوضات¹، وكانت النتيجة هذه المفاوضات بالفشل بين الوفود الإمام يحيى اليمني والوفود الملك عبد العزيز وتمسك الطرفين بمطالبهم إزاء قضية الحدود، والتي كان اجتماع الأخير في أبها في 1934م والتي تركزت مطالب الجانب السعودي في النقاط التالية :

- تثبيت خط الحدود بين البلدين والنقاط التي يمر منها .
- امتناع كل الفريقين عن التدخل في الشؤون الداخلية الآخر .
- إخلاء نجران من القوات اليمنية وجعلها منطقة محايدة بين البلدين .
- وكان رد الوفد اليمني المفاوضات على المطالب السعودية كالاتي :
- أن خط الحدود لم يتعين بعد حتى يتم تثبيته ومسألة جبال العرو الذي يحتج به الجانب السعودي في تعيين الحدود كانت مقتصرة على الجبال العرو ولم تعالج غيره .
- مطالبة اليمن بإستعادة عسير كونها منذ الجاهلية وطوال عصر الإسلام يمنية².

2-2- بنود معاهدة الطائف:

عملت بنود هذه المعاهدة على اتفاق بين " عبد العزيز الإمام يحيى محمد " على إنشاء علاقة حسن الجوار، وربط الصداقة العربية الإسلامية وتثبيت الحدود وحفظ الاستقلال وكرامة كل من المملكتين³ .

¹ محمد فريد، حسين هادي: النزاع اليمني السعودي على الحدود، رسالة ماجستير، جامعة الأردنية، الأردن، 1996م، ص 76.

² عمر بن معرب حسن المهدي: الوحدة اليمنية وأمن دول الخليج ، دار الحمديّة الهمدانية للدراسات والأبحاث ، ديب ن ، دبس ن، ص 91 .

³ سعيد محمد بايت: الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي (1962م - 1970م)، د. د. ن، دب. ن، دبس ن، ص 192.

ونصت على المواد التالية:

لقد نصت المادة الأولى على أن تنتهي حالة الحرب، القائمة بين المملكة العربية السعودية واليمن، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة، ويكون السلم قائم على البلدين، وحل النزاعات بروح الود والإخاء الإسلامي العربي في كافة الظروف¹.

وعليه تناولت المادة الثانية على إقرار كل من المملكة العربية السعودية واليمن على إستقلالهم تام، وعلى الملك عبد العزيز تنازل من خلال هذه المعاهدة عن أي حق يدعيه من حماية أو احتلال أو غيرهما، كما أن "الإمام يحيى" تنازل بموجب هذه المعاهدة عن أي حق يدعيه بإسم الوحدة اليمنية².

ومنه أوضحت كل من المادة الرابعة والسابعة عشر على تنظيم الحدود بين البلدين بشكل تفصيلي، وأنه فيحال حصول اعتداء خارجي على أحد الطرفين يكون على الطرف الآخر الوقوف على الحياد التام سرا، أما في حالة الفتن والاعتداءات الداخلية في البلاد أحد الطرفين يتعهد تعهدا متقابلا بعدم تمكن المتعددين أو الفارين من أراضيهم ومنع اللاجئين منهم الدخول في بلاده، وتسليمهم أو طردهم ويمنع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ومنه نصت المادة الأخيرة من معاهدة الطائف، على سريان هذه المعاهدة لمدة عشرين سنة، على أنه يمكن تحديدها أو تعديلها خلال ستة أشهر التي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها، فإن لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة أشهر من إعلان أحد الدولتين رغبتها³.

¹ محمد علي الشهاري: المطامع السعودية التوسعية في اليمن، دار ابن خلدون الطبعة الأولى، د.ب. ن، 1979م، ص 145.

² رياض نجيب الريس: رياح الجنوب اليمن ودوره في الجزيرة العربية (1990م - 1997م)، د.ب. ن، د.ب. ن، ص 272.

³ يوسف المهاجري : السعودية تبلع اليمن قصة التدخلات السعودية في شؤون الشام الشمالي لليمن ، دار الصفاء لنشر والتوزيع، لندن، 1988م، ص 57.

المطلب الثالث: نتائج معاهدة الطائف

تضمنت المادة 22 من معاهدة الطائف لعام 1934م، تحديد مدة الاتفاقية بعشرين عام قابلة للتجديد أو التعديل، خلال الستة أشهر الأولى التي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها من عام 1954م إلى 1974م من تاريخ مشكلة حدود السعودية اليمنية، بعدم إثارة المشكلة ومداولتها الاتفاق على سطح الأحداث، ومن تم الاتفاق على حلول ترضي الطرفين ويعود السبب في ذلك غياب الدوافع الداخلية المؤثرة في تحريك المشكلة لاسيما من الطرف اليمن¹.

انقلاب 17 فيفري 1948م كان أول انقلاب في اليمن، وما يسمى (ثورة الدستور)، وبقيت الحقيقة الثانية انه انقلاب مسلح قاده "الإمام عبد الله الوزير" على المملكة المتوكلية اليمنية تم إنشاء دستور وقتل خلالها "الإمام يحيى" وتولى "عبد الله الوزير" السلطة، في عدم رغبته في المطالبة بمراجعة معاهدة الطائف أو تعديلها².

الانقلاب العسكري في عام 1962م الذي أطاح ب"الإمام محمد البدر"، وتعتبر نقطة تحول مهمة بالنسبة للعلاقات السعودية - اليمنية فموجب هذا الانقلاب أصبحت جمهورية اليمن أول الدولة غير ملكية في شبه الجزيرة العربية³.

¹ مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد: العلاقات السعودية - اليمنية في الفترة من 1932 م إلى 1953 م ، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2004 م، ص182.

² محمد عبد الرحمان عريف: اليمن 1948م أول انقلابات باسم الدستور استمرار، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، الجزائر، 2018م، ص 4.

³ مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد: المرجع السابق، ص 187.

الفصل الثالث:

الصراعات الحدودية بين السعودية والدول الأخرى

المبحث الأول: النزاع الحدودي السعودي - الكويتي

المبحث الثاني: النزاع الحدودي السعودي - الإماراتي

المبحث الثالث: النزاع الحدودي السعودي - القطري

الفصل الثالث: الصراعات الحدودية بين السعودية والدول الأخرى

المبحث الأول: النزاع الحدودي السعودي - الكويتي

المطلب الأول: جذور النزاع

تعود العلاقة بين السعودية والكويت إلى جذور تاريخية وسياسية، إذ تقرب حُكام آل صباح في الكويت من "آل سعود" منذ قيام الدولة السعودية الأولى¹، أما بالنسبة لبريطانيا فقد فشلت قبل عام 1896م من إستمالة أي حاكم من حكام الكويت السابقين غير أنها وجدت ضالتها مع الشيخ مبارك صباح²، حيث عقد مبارك صباح معاهدة الحماية مع بريطانيا التي بموجبها تقوم بريطانيا بحماية الكويت من جيرانها³، وفي مقابل ذلك تعهد الشيخ بأنه سيرفض إلى الأبد أي وكيل على أراضيه من أي دولة أو حكومة دون موافقة الحكومة البريطانية، ولن يفوض أو يؤجر رهن أو التصرف في أي جزء من أراضيه دون موافقتها⁴، وقد جري أول تحديد لحدود الكويت في الاتفاقية الإنجلو- العثمانية عام 1913م⁵، حيث تعتبر الاتفاقية الإنجلو- العثمانية أول محاولة لتسوية مشاكل الحدود في شرق وجنوب الجزيرة العربية، حيث وضعت أسس الحدود بين العراق والكويت ونجد وقطر والبحرين⁶.

وتعود أول بوادر الخلافات بين نجد والكويت حين قرر شيخ الكويت "سالم صباح" إرسال بعض الجنود لبناء قلعة عام 1920م في أقصى الحدود الجنوبية المرسومة في الاتفاقية عام 1913م⁷، في منطقة "بلبول" فبعث ابن سعود خطابا إلي الوكيل البريطاني في الكويت "الميجر مور" (MAJOR MUR) يخبره أن منطقة بلبول تقع ضمن أراضي القطيف، غير أن "الشيخ سالم" أكد أن بلبول ضمن أراضي الكويت ولا علاقة لها بالقطيف، واستند في ذلك إلى بنود معاهدة الإنجلو - العثمانية 1913م، والتي جاء فيها أن بريطانيا تعترف بسيادة الدولة العثمانية علي الكويت، التي تضم أراضي

¹ أحمد بن إبراهيم بن عبدة آل عيسيري: العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، الرياض، 2014 م، ص 19.

² سعد محمود سلمان المكدي: مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991م، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، دب. ن، 2015م، ص 20.

³ منيرة فيصل عبد الله السلطان: الوساطة أداة الكويتية عربيا وإسلاميا، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، دب. ن، ص 49.

⁴ 1 Abd dullakgak – Gkumiau ,Kawait amd Britaian ahiistoris frimpship ,prepard By The Contre for Research and Studieson Kuwait , Kuwait, 2007,pag 14

⁵ سالم مشكور: نزاعات الحدود في الخليج "معضلة السيادة والشرعية"، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 1993م، ص 108.

⁶ محمد الحسن العيدروس: المصدر السابق، ص - ص، 168-169.

⁷ سالم مشكور: المرجع السابق، ص 108.

والجزر المجاورة حسب الشيخ مبارك وتكون فضاءا متمتعا بالاستقلال الذاتي ضمن أراضي الدولة العثمانية¹.

وعلى أي حال فقد اشتبكت القوات الكويتية بزعامه قائد القوات البرية على ابن الدعيح مع القوات السعودية بقيادة "فيصل الدويش" زعيم الإخوان في "حمض" 1920م هزمت قوات فيها القوات الكويتية وسلبت ممتلكاتها²، كما زحفت قوات "فيصل الدويش" على الكويت وابتدأت بقية "جهرا" التي سميت المعركة بإسمها وكانت معركة بتاريخ 10 أكتوبر 1920م، حيث شن الإخوان هجومهم حتى أصبحت قرية كلها بأيديهم³، وحاصرو سالم صباح فيها⁴، وغيره من الشيوخ ومعهم ستمائة رجل وشن الإخوان هجومات مركز علي الحصن مدينة لإسقاطه لكنهم فشلوا⁵.

هذا ما أجبر بريطانيا على أن تقوم بتنفيذ وعودها حسب اتفاقية 1899م، مع الكويت، إذ أن الطائرات البريطانية المرابطة بالعراق المحتل قامت بإلغاء منشورات محذرة قوات الإخوان أن هم استمروا في هجوماتهم⁶، فأرسل فيصل دويش وفدا إلى الشيخ سالم، وأرسل وفدا آخر قابل الميجور مور نيابة عن الوفد الكويتي، وفي هذا الاجتماع اتهم "مور" الدويش بأنه قاتل بدون أمر بن سعود، فرد عليه رئيس الوفد، وهو شيخ أعمي يسمى (الديحاني) بالقول: "قل غير هذا يا مور نحن ماجننا إلا بأمر من ابن سعود، وهو أيضا صديقكم، وانتم تعرفون هذا، وابن سعود لا يسير خطوة إلا بتوجيهاتكم... الخ".

وأعلن "ميجور مور" في نهاية الجلسة قائلا: "نخبركم يا إخوان أن الجلسة انتهت فأذهبوا إلى شيخكم فيصل الدويش، وقولوا له أن حاكم الخليج المستر "ترفر" قد اتصل باسم الحكومة البريطانية البهية مع الأمير عبد العزيز آل سعود وأبلغه أن الكويت أصبحت بحمايتنا، وعليه سحب جيش الإخوان من كافة حدودها"⁷.

وهذا التدخل البريطاني أجبر قوات الإخوان على إيقاف القتال وانتهت المعركة، وكان هدف ابن سعود من هذا الهجوم رغبته في الانتقام من الكويت بسبب إيوائهم أهل عجمان الذين هزمهم ابن سعود وقرر ملاحقتهم، لم يشفع لحكام الكويت أنهم ساعدوا

¹ محمد حسن العيدروس: المصدر السابق، ص - ص 168-169.

² فتحي عفيفي: المصدر السابق، ص 32.

³ هارلود ديكسون: الكويت وجاراتها، تر: فتوح عبد الحسن الخترشي، ط: 2، دار صحاري للطباعة والنشر، دب ن، 1990م، ص 258.

⁴ أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية عهد سعود بن عبد العزيز، مج: 3، دار الكاتب العربي، بيروت، ديس ن، ص 87.

⁵ هارلود ديكسون: المصدر السابق، ص 259.

⁶ أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث (1750م / 1965م)، ذات السلاسل لطباعة ونشر وتوزيع، الكويت، 1984م، ص 347.

⁷ محمد علي سعيد: بريطانيا وابن سعود، ط: 2، منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1987م، ص 46.

على فك الحصار الذي كان أهل عجمان قد فرضوه على ابن سعود في ديسمبر 1915م، كما يعزو البعض السبب إلى رغبة ابن سعود في ضم المناطق المحيطة إلى مملكته¹.

المطلب الثاني: مؤتمر العقير 1922م

تعددت الآراء حول عقد مؤتمر العقير، وقيل أن ابن سعود هو صاحب فكرة عقد هذا المؤتمر، عندما رأى نفسه في عزلة، رأى أن يتفق مع بريطانيا، وفي رأي آخر قيل أن صاحب فكرة هو المفوض بيرسي كوكس (PERCY COX)² ويقول ديكسون "أن الاتفاقية محمرة لم تلقا قبولا لدى ابن سعود مما دعا كوكس إلى الاجتماع بابن سعود"³.

ويقول "ديكسون" يوم 11 نوفمبر عام 1922م "أبلغني ابن سعود خطيا أنه سيصل في الحادي العشرين من الشهر نفسه، فأبرقت إلي سير بيرسي كوكس لإعلامه وتلقيت من سير بيرسي كوكس جوابا يفيد أنه سيحضر إلى البحرين وقال: "أنه سيصحب معه صبيح بك الوزير العراقي للمواصلات والأشغال، والميجر مور الوكيل السياسي في الكويت، يمثل حاكم الكويت، والشيخ فهد بك هذال رئيس فرع عمارات في قبيلة عنزة"⁴.

وكان "عبد العزيز" قد علم في طريقه إلى حسا، بقدم فهد هذال مع المفوض السياسي كوكس، فغاضه ذلك لأنه لم يأتي العقير لحل مشاكل العشائر، وقد كان ناقما علي الشيخ فهد هذال لأنه أنزل عرب شمر الذين فروا من جبل أثناء حصر الحائل⁵.

وقد وصل الفريق في مواعده المحدد، وكان ابن سعود وأقام خياما بيضاء من كل حجم على بعد نصف متر إلى الغرب في الحصن القديم، حيث توجد دائرة الجمارك⁶ ومن هنا عملت بريطانيا على أن تظل المعاهدة الإنجليزية التركية الموقعة عام 1913م، سارية المفعول خاصة بالنسبة للحدود السعودية الكويتية وعملت بريطانيا

¹ سالم مشكور: المرجع السابق، ص 108.

² بيرسي كوكس: (1895-1937) سياسي وعسكري، انظم إلي الفيالق الهندي عام 1890م، مفوض بريطاني للمفاوضات مع تركيا بشأن الحدود، مفوض سامي في بلاد ما بين نهرين 1920م - 1923م، مقيم سياسي في الخليج الفارسي عام 1909م، انظر:

MIDDLE EAST CENTER: SIR PERCY COX COLLECTION ;ST ANTONYS COLLEGE ;OXFORD ;P 01.

³ مفرح حميد سنيد العنزي: العلاقات السياسية السعودية العراقية (1919م - 1945م)، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، الأردن، 2007م، ص 25.

⁴ هارلود ديكسون: المصدر السابق، ص 277.

⁵ أمين الريحاني: المصدر السابق، ص 278.

⁶ هارلود ديكسون: المصدر السابق، ص 278.

على تحديدها بشكل دقيق في مؤتمر العقير في ديسمبر 1922م¹، حيث دعا بيرسي كوكس لإجتماع يعقد في العقير لإعادة النظر في معاهدة المحمرة بين نجد والعراق بسبب اعتراض ابن سعود².

ويرجع حرص بريطانيا إلى الأسباب التالية: بالنسبة للعراق كانت تريده دولة ذات كيان وحدود واضحة، لكي توقع الاتفاقيات النفطية معه، أما نجد فإن هدف بريطانيا من تحديد الحدود معها لإيقاف هجمات القبائل على الجيران من جهة، وكسب امتيازات النفط السعودي من جهة أخرى³.

وبالفعل عقد المؤتمر في ديسمبر 1922م، وتم توقيع إتفاقية العقير، وهي عبارة عن بروتوكولات مكملة للإتفاقية المحمرة، ولم يكن الشيخ أحمد آل صباح راضيا عنها⁴، حيث بقي متأكدا من أنه وشعبه قد ظلموا في تلك الإتفاقية، مما زرع ثقتهم ببريطانيا، وكان يردد دائما بأنه لم يحضر محادثات "مؤتمر العقير" على بعد 300 متر من بلاده وأنه لم يكن ليعترض لو أن بضعة أمتار اقتطعت من أراضيه، ولكن أن يسلب ثلثي أراضيه دون أن يكون له رأي في الأمر، فذلك يصعب احتماله⁵، حيث أصبحت حدود الكويت الجديدة تبدأ في الغرب عند ملتقي وادي العوجا بوادي الباطن، و من تلك النقطة تاركة رقيع في حوزة نجد، تمتد في خط مستقيم إلى ملتقي خط العرض 29° نصف الدائرة الحمراء المشار إليها في إتفاقية الانكليزية - العثمانية، تتبع نصف الدائرة الحمراء إلى نقطة على الساحل إلى الجنوب رأس القليعة تماما إلى جنوب خط حدود هذا تقع منطقة الكويت التي يحدها من الغرب المنخفض الواسع مسمي الشق ويحدها من الشرق البحر ومن الجنوب خط يتجه من الشق عبر عين العبد إلى نقطة الساحل شمالي رأس مشعاب⁶.

ووقعت الأطراف الثلاثة في 2 ديسمبر 1922م على "إتفاقية العقير" وتقلصت حدود الكويت الجنوبية، ولم تعد كما رسمتها خريطة 1913م، ورسمت هذه المعاهدة منطقتين محايدتين بين السعودية والكويت من جهة الجنوب، وبين العراق والسعودية في الشمال⁷، وكان الدافع إلى مثل هذه الإتفاقية الغربية التي سلمت دولة صغيرة بكل بساطة إلى دولة قوية، للمصلحة والرغبة في إرضاء حاكم قوي مشاكس كإبن سعود⁸،

¹حسن إبراهيم العطار: العلاقات البريطانية - السعودية (1945م - 1965م) عهد الملك عبد العزيز، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2007م، ص112.

²محمد طارق محي الدين صالح مرزوقة: المرجع السابق، ص 141.

³عبد المالك خلف تميمي: أبحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، 1998م، ص 159.

⁴سالم مشكور: المرجع السابق، ص 107.

⁵محمد حسن العبدروس: تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2002م، ص 196.

⁶هارلود ديكسون: المصدر السابق، ص 283.

⁷عبد مالك خلف التميمي: المرجع السابق، ص 159.

⁸هارلود ديكسون: المصدر السابق، ص 283.

ولم يتفوه ممثل الكويت بكلمة واحدة، وكان الكويت لم تكن مشتركة في المؤتمر علي الإطلاق¹.

المطلب الثالث: تطور النزاع

يتركز الخلاف الحدودي بين السعودية والكويت حول المناطق التالية:

1- المنطقة المحايدة: تقع بين رأس القليعة في الشمال ورأس مشعاب في الجنوب علي ساحل البحر، وبين ضلع الأرض المسمي الشق، والواقع غربها وتساوي مساحتها نحو نصف مساحة الكويت .

أما جزيرة أم المرادم فتقع في الخليج، علي بعد 26 كلم² من ساحل الشمالي للمنطقة المحايدة.

هذا وتم ترسيم الحدود الكويتية السعودية في مؤتمر العقير 1922م²، حيث كانت بمثابة تسوية مؤقتة لمشكلة الحدود كي يتسنى للدولتين استغلال موارد المنطقة إلى أن تم التسوية نهائية لوضع الحدود³، فرأت الحكومة السعودية أن مصلحة صار الوقت يتقتضي بإقتسام هذه المنطقة، فيختص كل فريق بمنطقته، ويديرها بالطريقة التي تصون مصلحته، بعدما ظهر أن الاستمرار في إدارتها مناصفة غير مجدي، ولا مثمر⁴.

وظهر الخلاف حول المنطقة المحايدة عام 1938م عندما حصلت شركة النفط الأمريكية المستقلة على امتيازها من الشيخ الكويت، وكذلك شركة وسيترن باسفيك (WESTERN PACIFIC) التي حصلت علي امتيازها من قبل الحكومة السعودية⁵، السعودية⁵، عند ذاك بدأ الصراع خفياً بين الدولتين، وتمثل بالتسابق علي منح الإمتيازات، وفي نهاية عام 1960م، اتفق الطرفان علي تقسيم المنطقة المحايدة⁶، حيث وصل إلى الكويت يوم 26 فيفري 1964م وفد سعودي للمفاوضة في هذا الشأن، برئاسة أحمد زكي اليماني ووزير البترول والثروة المعدنية، فاجتمع إلى الشيخ جابر

¹حسن علي إبراهيم : الكويت دراسة سياسية، دار بيان للنشر، دار نهار للنشر، الكويت، بيروت، 1972م، ص 68.

²خالد طعمة: المرجع السابق، ص396.

³أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص 87.

⁴أمين سعيد: المصدر السابق، ص 380.

⁵حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص - ص، 113 - 114.

⁶سالم مشكور: المرجع السابق ، ص 110.

الأحمد الصباح وزير المالية والصناعة في الكويت، فدارت المفاوضات ودية بينهم، وانتهت بتوقيع الإتفاق التقسيم ، حيث وقعه الفريقان بالأحرف الأولى من إسمهما¹.

نصت الإتفاقية في مادتها الأولى على: تقسيم المنطقة إلى قسمين؛ يفصل بينهما حد فاصل، يبدأ عند منتصف الساحل شرقا على خط انحسار الماء إلى الحد الغربي من المنطقة، ونصت في المادة الثانية على أن يُضم النصف الشمالي إلى الكويت كجزء من إقليمها، ويضم النصف الجنوبي إلى السعودية كجزء من إقليمها².

وفي 5 نوفمبر 1988م وصل "الشيخ سعد العبد السالم الصباح" ورئيس مجلس الوزراء إلى السعودية، وتباحث مع المسؤولين حول المنطقة، وسبل حل المشاكل المعلقة بينهما حولها، وقد صدر بيان ختامي جاء فيه أن وزيرى الداخلية في البلدين تفاهما حول حقوق الطرفين في هذه المنطقة، وتم تأليف لجنة من وزراء الخارجية والداخلية والنفط لمتابعة تنفيذ الإتفاق.

أما بالنسبة لملكية الجزيرتين فيستند معظم المؤرخين والجغرافيين إلى الرسائل المتبادلة بين السعودية والكويت بين عامي(1923م و1932م) للتدليل على تبعيتهما للكويت لكن السعودية بدأت بعد ذلك المطالبة بهما³.

يقول "د.حسين البحارنة": " أنه يبدو من تطورات النزاع حول الجزيرتين أن الكويت رغم إصرارها على سيادتها الكاملة عليهما، إلا أنها تنوي التنازل عن نصف دخلها للسعودية، وترى الكويت مع ذلك أن النزاع حول الجزر قانوني بحت، وأن البلدين اتفقا على عرضه على لجنة خبراء قانونية للفصل فيه وفقا للقانون الدولي، والواقع أنه رغم الإتفاق على كل شيء في المنطقة المحايدة، إلا أن الأمور لم تخلق من بعض المتاعب"⁴.

وفي عام 1971م عرضت الكويت على السعودية أن تتقاسم معها الأرباح النفطية، التي قد تُنتج من الجزيرتين، مقابل الإعتراف السعودي بملكيتها للكويت، لكن سُعودية رفضت هذا العرض، وظلت القضية ساكنة حتي عام 1977م، بعد أن قامت السعودية بالسيطرة على الجزيرتين وسط تعنيم إعلامي من الطرفين، ودون أن يصدر تصريح أو بيان رسمي حول الموضوع⁵.

¹ أمين سعيد: المصدر السابق، ص 370.

² حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 116.

³ سالم مشكور: المرجع السابق، ص 111.

⁴ محمد حسن العيدروس: المصدر السابق، ص 199.

⁵ سالم مشكور: المرجع السابق ص - ص، 111-112.

المبحث الثاني: النزاع الحدودي السعودي - الإماراتي

المطلب الأول: جذور النزاع

تعد الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية من بين أعقد الحدود في تداخلها وتشابكها، منذ أن ونشأت هذه الدولة وبقية الإمارات على ساحل الخليج العربي، ومشكلة الحدود تعد من بين أعقد المشاكل إثارة للحساسية والتوتر والنزاع¹، حيث لم ترسم الحدود بين العربية السعودية والمحميات البريطانية، واكتسبت المسألة حدة في أواخر الثلاثينيات وخصوصاً في الأربعينيات من القرن العشرين، عندما بدأ البحث عن النفط في مناطق شاسعة من شبه الجزيرة العربية².

ويؤرخ للنزاع حدودي بين البلدين بشكل دقيق عام 1937م، عندما منح السلطان مسقط سعيد ابن تيمور امتيازاً لشركة بترولية المتفرعة عن شركة بترول العراق للتقيب عن النفط في مسقط وعمان ووظفار، وأبلغ شيوخ البريمي، أن عملية المسح للمنطقة ستجري في الغالب في فصل الشتاء، ومن ثانياً أخري فإن الشيخ أبو ظبي شخبوط قد منح في عام 1936م، امتياز لشركة بترولية، لتقيب في جميع أراضي أبو ظبي حتى شبه جزيرة قطر³، ويرتكز الخلاف بين السعودية والإمارات حول منطقة البريمي، تضافرت في إثارته عدة عوامل إستراتيجية، ونفطية وتتمثل هذه العوامل في ثبوت وجود احتياطات هائلة من البترول في المنطقة، فضلاً على مياه العذبة⁴، حيث كانت الواحة ضمن حدود الدولة السعودية الأولى عامي (1214هـ/1800م -1229هـ/1814م)، حيث بلغ السعوديين شواطئ الخليج في زحفهم نحو الشرق، فاستقروا فيها، وأنشأ فيها سعود قصراً لاتزال أنقاضه موجودة حتى الآن، ودعا السعوديون إليها سنة 1901م، وعاد سكانها يؤدون الزكاة للدولة جديدة وبايعوها على السمع والطاعة⁵.

وكانت قضية الحدود بين الدولة السعودية والإمارات مثار نزاع بين بريطانيا والسعودية، حيث عقدت بريطانيا إتفاقية دارين عام 1915م بين "السير برسي كوكس" و"ابن سعود"، اعترفت له بريطانيا فيها بـ: نجد والإحساء والقطيف وحبيل وملحقاته مقابل ذلك التزم "ابن سعود" بعدم التدخل في شؤون الإمارات والمشيخات ولكن في

¹ محمد جمال الحميد: مشكلات الحدود السياسية بين الإمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة واليابان) (1850م/1971م)، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، د.ب.ن، 2017م، ص 130.

² أليكسي فاسيليف: المصدر السابق، المصدر السابق، ص 464.

³ فتحي العفيفي: المصدر السابق، ص - ص، 200 - 201.

⁴ يوسف سليمان علوش: مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، 2009، ص 123.

⁵ أمين سعيد: المصدر السابق، ص 133.

عام 1926م، ألغيت اتفاقية الحماية البريطانية مع السعودية واستمرت هذه النزاعات بين المد وجزر على ضوء الولاءات القبلية المتغيرة¹.

المطلب الثاني: النزاع حول واحة البريمي :

تعد واحة البريمي أبرز واحات شبه الجزيرة العربية، وتبلغ أهميتها كونها تتوافر فيها كميات كبيرة من المياه العذبة لزراعة الحبوب ومزارع النخيل في وسط الصحراء، وهي أرض خصبة لزراعة الفواكة والخضر²، واشتهرت كذلك بموقعها الذي يعتبر ملتقى كثير من طرق المواصلات في شرق الجزيرة العربية³، ولقد كانت منطقة البريمي إحدى مناطق النزاع الحدودي بين إمارة أبوظبي وعمان و السعودية، وتبلغ مساحة هذه الواحة المتنازع عليها 73554 كم²، وتقع جنوبي الخليج بين شبه جزيرة قطر غربا وشبه جزيرة رؤوس الجبال شرقا، ويشمل البحر الواقع بين قطر ورؤوس الجبال جزءا كبيرا وعددا ضخما من الجزر الصغيرة، وتتألف الواحة من تسع قرى وتفصل بينهما مساحات صحراوية متفاوتة الإتساع، ووفرة ينابيع الماء فيها، جعلها القسم الأكثر كثافة للسكان⁴.

ويكمن الخلاف أساسا أن الإمارات تدعي السيادة على ست قرى هي: هيك القيمة وهيلي والقطارة، ومويفج والمطرده، والعين، أما البريمي حماسة وسارة طالب بها سلطان مسقط وعمان⁵، وبينما ترى السعودية أن الواحة كلها ملك لها، وكانت ترى أن الإتفاق الإنجلو - العثماني لعام 1913م الذي وضع ما يعرف بالخط الأزرق هو أساس تحديد الحدود، بينما كانت السعودية تتمسك بأن يتم تخطيط حدودها الشرقية وفقا لأوضاع عام 1949م⁶.

وبدأت مشكلة الحدود تبرز في منتصف عام 1930م وتأخذ تطورا وتباينا في المناطق النفوذ السعودي البريطاني، بينما كان هذا التباين مستمرا طيلة هذه الحقبة من الزمن أثرت مشكلة البريمي سنة 1933م عندما منح الملك عبد العزيز بن سعود امتياز التنقيب عن النفط في الأجزاء الشرقية، لشركة سناندر أويل أوف كاليفورنيا (Standard oil of Californie)⁷، حيث استفسرت الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة البريطانية عن الوضع القانوني للحدود السعودية، فبعثت الحكومة البريطانية

¹ يوسف سليمان علوش: المرجع السابق، ص 124.

² ستار علك الطفيلي: النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد: 14، جامعة بابل، بغداد، 2003م، ص 1.

³ محمد حسن العيدروس: المصدر السابق، ص 222.

⁴ أمين سعيد: المرجع السابق، ص - ص 132- 133.

⁵ جان جاك بيرني: مصدر سابق، ص 220.

⁶ أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص 55.

⁷ ستار علك الطفيلي: المرجع السابق، ص 4.

إليها نسخا من اتفاقية 29 ماي و9 مارس 1914م التي تم توقيعها بين بريطانيا والدولة العثمانية كأساس للحدود السعودية¹، مما احتجت الحكومة السعودية بمذكرة أرسلتها إلى المفوضية البريطانية في جدة في 20 جوان سنة 1934م رفضت هذه الدعوى من أساسها²، ومع قيام الحرب العالمية الثانية توقفت المحادثات حول هذه المشكلة ولكن الفريقين عاد لبعثهما من جديد سنة 1949م، وبعد أخذ ورد إتفق، الفريقان على عقد مؤتمر في لندن في 8 أوت 1951م، ولكن هذا المؤتمر لم يسفر عن نتائج نهائية وقد عقد مؤتمر آخر في الدمام 1952م والذي بدوره فشل في حل النزاع³.

وبادرت السلطات البريطانية في مسقط بإرسال قوة عسكرية تجمعت في صحار والدريز عام 1952م، وتقدم الوكيل البريطاني في مشيخات الساحل العماني مع فرقة من قوة ساحل عمان إلى العين، وهي إحدى قري البريمي، وتوجهت طائرات من الشارقة تابعة لسلاح الجو البريطاني فوق حماسة وأسقطت عدة منشورات فيها وأرسل شيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبو ظبي حامية تتكون من 20 رجلا من المناصير إلى بينونة لمراقبة الوضع⁴، فأرسل الملك السعودية رسالة في 19 أكتوبر عام 1952م يطالب فيها بإجراء الإستفتاء ووقف تحليق الطائرات البريطانية على المنطقة، فردت بريطانيا استعدادها للإسحاب من الواحة بعد انسحاب الأمير السعودي تركي بن عطشان منها، ولكن الملك رفض هذا الطلب، مما دعا بريطانيا إلى تعزيز قواتها بعد أن جمعت قوات من إمارات وأبوظبي وعمان لمواجهة التحديات السعودية⁵.

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الموضوع عن طريق سفيرها "ريموند هير" (RAYMOND HARE) الذي اقترح أن يرفع الإنجليز إجراءات الحصار التي فرضوها على البريمي، وأن تجري محادثات مباشرة بين حكومتين⁶.

حيث بدأت هيئة التحكيم جلساتها بسويسرا في 11 سبتمبر 1955م، بحضور جميع الأعضاء ولكن المباحثات فشلت بسبب انسحاب المندوب البريطاني من لجنة التحكيم متهما السعودية بالاستمرار بأعمالها غير المشروعة لاسيما تهريب السلاح واستخدام القوة في كسب ولاء القبائل لأجل سيطرتها على الواحة⁷، ومع أن الحكومة الأمريكية حاولت التوسط في سنة 1956م، لإنهاء هذا الخلاف بالطرق سلمية إلا أن العدوان

¹ حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 58

² محمود بهجت سنان: أبوظبي واتحاد الإمارات العربية ومشكلة بريمي، مطبعة دار البصري، بغداد، 1969م، 197.

³ محمد جمال حميد: المرجع السابق، ص 140.

⁴ حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 70.

⁵ ستار علك الطفيلي: المرجع السابق، ص 7.

⁶ حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 72.

⁷ ستار علك الطفيلي: المرجع السابق، ص 7.

الثلاثي على مصر لم يترك مجالاً لهذه الوساطة¹، حيث أعلنت السعودية في 6 نوفمبر سنة 1956م، منع شحن البترول السعودي إلى بريطانيا، كما أصدرت الحكومة السعودية بياناً آخرًا عن قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية بناءً على الإعتداء المسلح الواقع من حكومتي بريطانيا وفرنسا على الشقيقة مصر.²

وفي سنة 1959م حاولت الحكومة الأمريكية التوسط مجدداً لحل الخلاف القائم بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية عبر الأمين العام للأمم المتحدة المستر همرشولد (HAMMAR SKGOLD) وفي سنة 1960م، قام وفد من الأمم المتحدة بزيارة المنطقة المتنازع عليها، كما زار البحرين، والرياض والشارقة، لكن هذه الزيارة لم تؤد إلى حل لهذه مشكلة، وقد ظل الأمر معلقاً حتى جلاء القوات البريطانية عن الخليج في السنة 1971م.³

¹ محمد جمال حميد: المرجع السابق، ص 141.

² حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 85.

³ محمد جمال الحميد: المرجع السابق، ص - ص 141-142.

المطلب الثالث: مؤتمر الدمام 1952م وتسوية النزاع

كان ظهور النفط في منطقة الخليج العربي سببا في ظهور عدة من المشكلات الحدودية التي لم تكن مألوفة في المنطقة من قبل، ومن بين تلك المشكلات الخلاف حول خور العديد بين المملكة العربية السعودية وأمارة أبو ظبي في المدة بين (1352هـ/1934م - 1371هـ/1952م)، وتم تحديد عام 1934م بداية البحث في رسم الحدود بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية بوصفها ممثلة لأمارة أبو ظبي، تم عقد مؤتمر الدمام في السعودية لحل مشكلة الحدود بين طرفي النزاع¹، وبعد أن دُعِيَ فيصل الوزير الخارجية السعودية لزيارة لندن لإجراء مباحثات معه التي استمرت من الثامن إلى الرابع والعشرين من شهر أوت عام 1951م مع وزير الخارجية البريطاني هوبرت مورسيون (HOPEERT MORESYN)، توصلوا من خلالها لعقد مؤتمر قد ضم الأطراف المعنية تحت رعاية بريطانيا والسعودية، وجرى تحديد الحدود وعلى أسس تاريخية، وعقد مؤتمر المائدة المستديرة في الدمام بالإحساء في 28 جانفي 1952م، وحضر المؤتمر فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودي و شيخ قطر عبد الله آل ثاني والشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبو ظبي²، برئاسة روبرت هاي (Robert Hay) المقيم السياسي البريطاني في الخليج للتوصل إلى حل النزاع وهو تعديل المطالب السعودية من خلال التنازل عن منطقة خور العديد لأبو ظبي، غير إن السعودية رفضت ذلك إصرار على مطالبة بواحة البريمي والمنطقة الساحلية حتى جزر العديد، بحجة أنه يصدر تراخيص الصيد الأهل هذه الجهات³، ولكن الإنجليز تظاهروا بقبول خط فؤاد حمزة الذي اقترحته السعودية بشأن حدودها في أفريل سنة 1935م، إلا إن السعودية في ذلك الوقت لم تجد نفسها ملزمة باتفاق فؤاد حمزة، وشدد كل جانب من ناحية، فعادت بريطانيا وقررت أنها لا توافق على رأي مدعية أنه لا حق له في الكلام في السياسة الخارجية لبلاده، وهكذا قُدرَ مؤتمر الدمام الفشل⁴.

وبعد فشل المؤتمر دعت الإدارة الأمريكية الحكومة البريطانية إلى تسليم البريمي للسعودية في سبيل إقناعها بالتعاون مع الجهد المشترك بين بريطانيا وأمريكا⁵، و أعلنت الإحتكارات النفطية الأمريكية عن مطالبتها بمناطق النفطية واقعة داخل المياه الإقليمية لإمارات، ولقد استخدمت الإحتكارات النفطية الأمريكية هذه موقع

¹ حسين عبد القادر محيي التميمي، ناظم رشم معتوق الأمارة: "الخلاف بشأن خور العديد بين السعودية وأبو ظبي 1934م-1952م والموقف البريطاني منه"، "مجلة الخليج العربي"، العراق، العدد (1 - 2)، 2010، ص 13.

² ستار علك الطفيلي: المرجع السابق، ص 189.

³ حسن إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 117.

⁴ صلاح العقاد: المصدر السابق، ص 202.

⁵ سالم مشكور: المرجع السابق، ص 131.

دولة السعودية التي طالبت بإعادة النظر في حدودها مع إمارات، وأعلنت على مطالبها ببعض الجزر في الخليج العربي بالإضافة إلى واحة البريمي، أما بريطانيا اتخذت موقفاً مضاداً بما أدى إلى حدوث صدامات عسكرية في منطقة البريمي ولقد أدت حدة الموقف ببريطانيا إلى تقديم بعض التنازلات للولايات المتحدة الأمريكية التي قانت بدورها بالضغط على العربية السعودية وإجبارها على الموافقة على الوضع الحقوقي القائم لواحة البريمي¹.

2- تسوية النزاع حول البريمي :

فبعد أن أتمت بريطانيا انسحابها من منطقة الخليج عام 1971م، وما صاحب ذلك من تغيير في ميزان القوي الإقليمية²، أوجد الانسحاب البريطاني فراغاً وتهديداً لإستقرار دول الخليج والجزيرة العربية، ونتيجة لذلك أصبحت دول المنطقة في قلق بشأن الوضع السياسي، وقد واكب هذا التطور أن النفط قد أستكشف بكميات ضخمة في عُمان والإمارات، كما أن الثورة النفطية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، قد شكلت عنصر استقرار وقلل من التنافس وقد أسهم ذلك بشكل فعال من الإعتراف المتبادل بالمصالح السياسية بين المملكة العربية السعودية ودول الخليج³.

قام "سلطان مسقط قابوس بن سعيد سلطان" بزيارة إلى الرياض في أواخر سنة 1971م⁴، لتوطيد العلاقات بين البلدين صدر بيان مشترك عقب الزيارة تضمن اعتراف المملكة العربية السعودية بالقرى الثلاث من الواحة البريمي التي ضُمت إلى سلطنة مسقط، وفي أوت سنة 1974م تم توقيع على اتفاق للحدودي أعطى السعودية جزء من الإقليم الرئيسي للواحة، بالإضافة إلى جزء صغير يقع جنوب ليوا، وفي مقابل اعترفت السعودية بحقوق الإمارات العربية المتحدة في واحة البريمي وأهم ما جاء في هذا الإتفاق⁵.

- تنازل السعودية عن واحات البريمي الست لأبوظبي .

- ضم خور دويهات وجزيرة حويصات إلى السعودية .

- تبقي جزيرة المسامة "غانة" كما يسمونها لأبوظبي وهي مدخل خور العديد .

- تعطي السعودية حق استعمال الجزر المقابلة كميناء للتصدير .

¹ و . ف . كليوفسكي . ف . الو تسكيسقيش : الإمارات العربية، تر: حسان إسحاق ، دار هبيل ، 1979م ص 21

² فتحي العفيفي: المصدر السابق، ص - ص 235-236.

³ محمود توفيق محمود: المصدر السابق، ص 47.

⁴ محمد جمال محمود: المرجع السابق، ص 142.

⁵ حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 88.

- تنازل السعودية عن آبار النفط والمستثمرة من قبل أبوظبي والواقعة في الجرف القاريء المقابل لخور العديد .

- في حالة وجود نفط لمناطق الحدود المشتركة يضم هذا الحقل بالكامل إلى الدولة التي بها الجزء الأكبر من هذا الحقل¹.

ويمكن القول أن العلاقة بين الإمارات والسعودية في حل اشتباكات الحدود بينهما قد مرت بمراحل صعبة تداخلت فيها الأطماع الأجنبية في حصول علي امتياز التنقيب عن البترول، حيث قامت تلك الدول بوضع مصلحتها في المقام الأول²، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاتفاق بين السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، قد وضع أساسا قويا لروح محبة والإخاء بين الأشقاء بعيدا عن أي مؤثر خارجي، وهكذا تم إسدال الستار على مشكلة البريمي و تم ترسيم حدودها بين السعودية والإمارات وسلطنة عمان، مما أتاح فرصة أكبر لتلك البلاد لتطوير العمل الداخلي نحو وتقدم والنمو والازدهار³.

¹فتحي العفيفي: المرجع السابق، ص 237.

²عبد الرحمن بن سالم الطراونة: العلاقات السعودية الإماراتية السياسية خلال الفترة (1972م-2014م)، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، د.ب. ن، 2014، ص34.

³حسين إبراهيم العطار: المرجع السابق، ص 89.

المبحث الثالث : النزاع الحدودي السعودي - القطري

المطلب الأول: جذور النزاع

من المعروف أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية وقطر كانت دوماً معقدة، ليست فقط مع قطر بل كافة المناطق المجاورة لنجد¹، كان يغلب عليها التأزم و العداء المستمر وبأشكال مختلفة، ويأخذ هذا الصراع مساحات تتناقض لا تسمع بتكوين أي صورة متفائلة عن العلاقات القطرية السعودية².

كانت قطر أحد أهداف التوسع السعودي من شبه الجزيرة العربية، وهذا قد خضعت للسيطرة الوهابية لأول مرة عام 1892م، قبل تولي آل ثاني حكم فيها إذ كان يحكمها آنذاك قبيلة " العتوب" من آل خليفة الذين قدموا من الكويت، إلا أن أنهم هاجروا إلى البحرين بعد الاجتياح السعودي لها³.

إرتبط التوسع السعودي مع الحماس لنشر المذهب الوهابي، عاملاً من العوامل التي دفعتها إلى الإحتكاك والإصطدام مع العديد من دول المنطقة، و بعض القبائل العربية قد تجاوزت مع هذه الدعوة ورحبت بها، إلا أن توغل القوات السعودية داخل الأراضي، قد حرك مخاوف المملكة البريطانية ودفعها إلى الإستجابة لمطلب حكام مسقط للوقوف إلى جانبهم ضد الزحف السعودي، وسبب الحملات المتوالية التي قام بها والى مصر "محمد علي"، أخذ نفوذها بتقلص تدريجياً، في الوقت الذي ازداد تطلع النفوذ الإستعماري على السواحل الخليج، وسعى الإنجليز إلى توحيد كل السواحل العربية⁴.

وفي عام 1916م وقع "الشيخ عبد الله بن قاسم" حاكم قطر مع الإنجليز اتفاقية حماية مقابل إشراف بريطانيا على شؤون قطر الخارجية والتشريعات، و تم منح " عبد الله بن قاسم" شركة قطر للنفط، حق التنقيب في بلاده وهي شركة إنجليزية - إيرانية، إلا أن عمليات الإنتاج تأخرت بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى⁵.

¹ أدهم أكرم عبد الواحد: السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر نموذجاً) 2001م -2018م ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019، ص 106.

² عبد الله عبد الأمير: الصراع السعودي القطري – الأسباب والنتائج المحتملة ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ، د . س . ن ، ص 21.

³ سالم مشكور: المرجع السابق ، ص 113.

⁴ مديحة أحمد درويش: المصدر السابق ، ص 53.

⁵ خليل حسن: التاريخ السياسي موطن العربي، منشورات الجلي المحفوظات، بيروت، 2012م، ص 577.

وبحلول عام 1917م كانت بريطانيا قد أكملت اتفاقيتها مع دول الخليج بإبرامها اتفاقية مع قطر، تعهدت فيها بالدفاع عنها ضد أي هجوم بحري، وسعت في أواسط الثلاثينات من القرن العشرين إلزامها بالدفاع عن قطر¹.

ومن هنا تأتي الخلافات الحدودية السعودية القطرية لتصب في الاتجاه نفسه من المشاكل التي عانت منها، ومازالت تعاني منطقة الخليج السبب النفط والتنافس بين الشركات البترولية المتعددة الجنسيات، وكغيرها من المشاكل التي برزت في إطار تكوين الدولة السعودية، حيث أن أول ذكر لهذه الحدود كان في عام 1922م خلال مؤتمر العقير الذي نظم حدود مملكة ابن سعود على الساحل الشرقي للخليج العربي².

المطلب الثاني: النزاع حول منطقة الخفوس

تقع منطقة الخفوس بالقرب من الطريق المؤدي إلى قاعدة بحرية صغيرة شيدها السعودية في خور العديد، وهو خليج صغير يقع جنوب قطر، كان يتبع دولة الإمارات قبل تنازل عنه السعودية في عام 1974م، وترجع أهمية موقع الخفوس بالنسبة لقطر، لكونه يربطها بدولة الإمارات أكبر شريك تجاري لها في منطقة الخليج، ويرى القطريون أن سيطرة السعودية على هذا الموقع، تجعل جميع الطرق البرية لقطر محاطة تماما بالأراضي السعودية، وعليهم أن يملوا بنقاط المرور قبل الوصول إلى الإمارات³.

وفي 30 سبتمبر 1992م تم هجوم مسلح قامت به وحدة عسكرية سعودية على مركز الخفوس الحدودي، أدى بحسب الرواية الرسمية القطرية إلى مقتل جندي من القوات المسلحة القطرية من الرعايا المصريين ووقع جندي آخر في الأسر، وفي اليوم الثاني أعلنت الدولة القطرية عن هجوم سعودي آخر وقالت: أن قوات عسكرية كبيرة حاصرت مركز الخفوس القطري، وأجبرت من بقى من الأفراد على المغادرة، وقد كذبت الرياض الرواية القطرية، ومنه لجأت قطر إلى عدة وسائل للضغط على السعودية للإنسحاب من الخفوس منها :

- إستئناف علاقتها الدبلوماسية مع العراق وتأييد صدام حسين للقطر .

- أعلنت إيران تأييدها لقطر واعتبرت النزاع على الخفوس يهدد مصالح دول المنطقة.

¹ مشاري عبد الرحمان النعيم: المرجع السابق، ص 78.

² ناظم عبد الواحد الجاسور: إشكالية الحدود في الوطن العربي، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، 2001 م، ص 216.

³ أحمد عثمان محمد الدليمي: دول مجلس التعاون الخليجي وآثرها على العلاقات العربية : رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ، العراق، 2002م، ص 202.

- مقاطعة قطر اجتماعات وزراء دول المجلس الخليجي¹.

المطلب الثالث: تسوية النزاع

أضاف النزاع على منطقة الخفوس دليلا آخر على محدودية دور مجلس التعاون الخليجي في تسوية القضايا محل الخلاف بين أعضائه الستة، فالمجلس عجز عن تشكيل لجنة تمثيلية للوساطة في النزاع، وفي مطلع ديسمبر 1992م إنعقد اللقاء للمشاركة في الاجتماعات دول مجلس التعاون، وكانت مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي قامت بمحاولة جادة للوساطة بين قطر والسعودية، حيث قام الرئيس حسني مبارك في يوم 18 ديسمبر 1992م بزيارة شملت قطر والسعودية، تمكن من خلالها من عقد إجتماع مباشر بين أمير قطر والعاقل السعودي في المدينة المنورة، بعد أن ضمن شخصيا إحراز تقدم في قضية ترسيم الحدود بين البلدين، وبعد إجتماعات مكثفة بين زعماء الدول الثلاث، تم توقيع بيان ثلاثي يوم 20 ديسمبر 1992م بين وزارة خارجية السعودية وقطر ومصر، التي وقعت على البيان كوسيط ونص البيان على مايلي²:

- تنفيذًا لاتفاق الحدود الموقع بين السعودية وقطر يوم 14 ديسمبر عام 1965م تم الاتفاق علي إضافة خريطة موقعة من قبل الطرفين تبين فيها خط الحدود النهائي والملازم لكلا الطرفين.

- تشكيل لجنة سعودية و قطرية مشتركة وفقا للمادة الخامسة من الاتفاق، يناط بها تنفيذ جميع بنود أحكام إتفاق عام 1965م حيث وضع علامات الحدود طبقا للخريطة الموقعة والاستعانة بشركة مسح عالمية، تنهي اللجنة من أداء مهمتها المذكورة³.

¹ محمد حسن العيدروس: المصدر السابق، ص - ص 213- 216 .

² المصدر نفسه، ص 218.

³ ناظم عبد الواحد: المرجع السابق، ص 95 .

ذاتمة

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الموضوع المعنون "الصراعات الحدودية بين السعودية وجيرانها" أن: منطقة شبه الجزيرة العربية واجهت العديد من المشكلات ومن أهم هذه المشكلات هي: عملية ترسيم الحدود بين الكيانات السياسية، منها ما يتعلق بالسيادة والشرعية، ومنها ما يتعلق بما هو محلي يتعلق بالنظام الاجتماعي الموروث، ومنها ما هو خارجي بسبب التنافس والأطماع الخارجية على الثروات الموجودة في المنطقة، حيث عملت القوى العالمية الأجنبية على تسابق لترسيخ أقدامها في المنطقة وحصل تسابق فيما بينها من أجل الحصول على الإمتيازات، خاصة بعد اكتشاف الثروات النفطية في شبه الجزيرة العربية .

ومن أبرز ما خلق هذه الصراعات الحدودية في المنطقة هي المملكة البريطانية، التي اتبعت سياسة محكمة في المنطقة من أجل الإنفراد بها وتحقيق مصالحها الإستراتيجية وبسط نفوذها، وذلك عن طريق إبرام مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات مع مشيخات المنطقة، حيث جعلتهم تحت حمايتها، كما ساهمت في خلق ودعم حليف لها وهم "آل سعود" الذين بدورهم دخلوا في صراعات مع دول الجوار منذ نشأتهم عام 1744م، واشتدت صراعاتهم أكثر في عهد "الملك عبد العزيز آل سعود" الذي لم تتوقف توسعته وتمدداته، رغم تغيير الأوضاع والظروف الإقليمية والدولية التي سبقت إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام 1932م، لم يدخر أي جهد في توسيع حدود امارته التي تحولت إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها عام 1921م، وبعد انهائه حكم أسرة "آل الرشيد" وصل إلى مرحلة إعلان المملكة عن طريق شن الغارات، والحروب المتواصلة للسيطرة على معظم مساحات شبه الجزيرة العربية .

و كل هذه النزاعات بين الكيانات السياسية، شكلت خطرا على مصالح وأمن المنطقة، خاصة بعد عقد اتفاقية بين بريطانيا والخلافة العثمانية عام 1913م التي تعتبر أول معاهدة لتحديد الحدود في منطقة شبه الجزيرة العربية، نتج عنها فيما بعد عدة مؤتمرات، ومعاهدات لحل الأزمات الحدودية بين الكيانات السياسية في المنطقة .

وعرفت المملكة السعودية صراعاً طويلاً مع اليمن حول مناطق عسير ونجران وجيزان الذي تمسك بهم "الإمام يحيى" كجزء من اليمن لا يمكن تخلي عنهم، كما دخل "الإمام يحيى" في صراع طويل مع الأدارسة الذين كانوا يستقرون في منطقة عسير، مما دفع بهم إلى الاستنجد بآل سعود، الذي استجاب لطلبهم وعقد معهم معاهدة مكة، حيث أصبحوا مواليين له، مما أدى إلى حدوث صراع بين "آل سعود" و"الإمام يحيى" حول السيادة على المنطقة وفي نهاية الأمر رضخ "الإمام يحيى" وعقد مع السعوديين معاهدة الطائف عام 1934م التي أقر فيها بسيادتهم على منطقة النزاع .

وكذلك عرفت السعودية صراعات مع الكويت على المنطقة المحايدة وجزيرتي قارو وأم مرادم، حيث قامت بريطانيا بخلق فكرة المناطق المحايدة بين السعودية والكيانات المحيطة بها، حيث وضعت منطقتين محايدتين الأولى بين العراق والسعودية والثانية بين الكويت والسعودية وذلك في مؤتمر العقير عام 1922م، وفي هذا المؤتمر تقلصت أراضي الكويت مما أدى إلى انزعاج جابر صباح بسبب تحيز بريطانيا إلى آل سعود.

ونشب كذلك صراع بين المملكة العربية السعودية والإمارات، حيث طالبت السعودية بواحة البريمي التي تزخر بثروات متعددة، وظهر لخلاف بعد محاولات الشركات الأمريكية التنقيب على النفط، أسفرت على صراعات مسلحة بين البلدين انتهت بعد جولات عديدة من مفاوضات، تم التوصل فيها عام 1974م، على تنازل السعودية عن مطالبتها بواحة البريمي مقابل حصول على سبخة مطي .

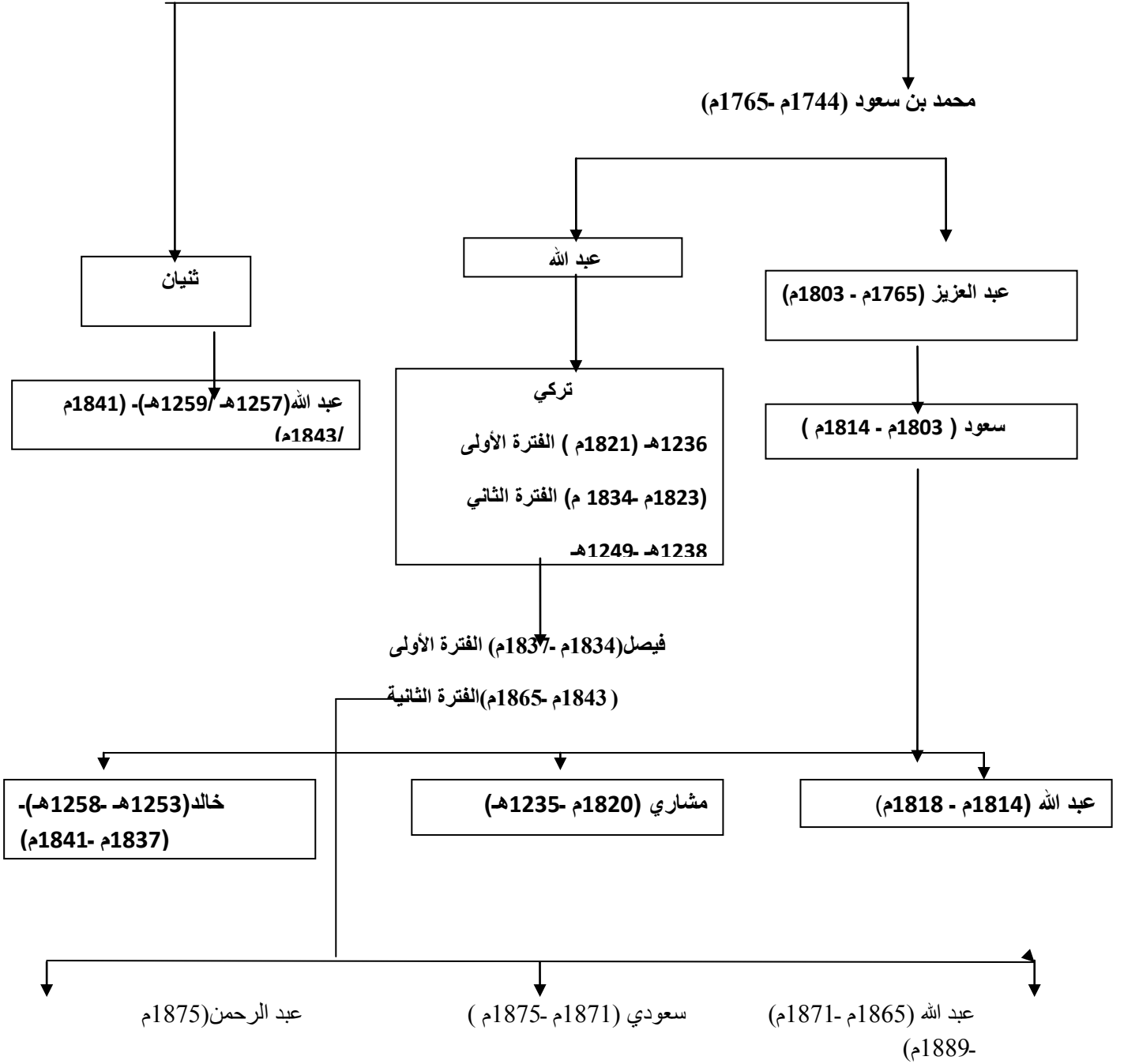
أما الصراع الحدودي بين المملكة العربية السعودية وقطر تمثل حول منطقة الخفوس، حيث شهد البلدين صراعات عديدة وصلت إلى حد المواجهة المسلحة، إلا أن الوساطة المصرية بقيادة حسني مبارك حلت الخلاف بين البلدين

الملاحق

الملحق رقم 01: شجرة نسب آل سعود¹.

حكام آل سعود في الدولة الأولى والثانية (1157هـ/1309م) - (1744م - 1889م)

سعود بن محمد بن مقرن

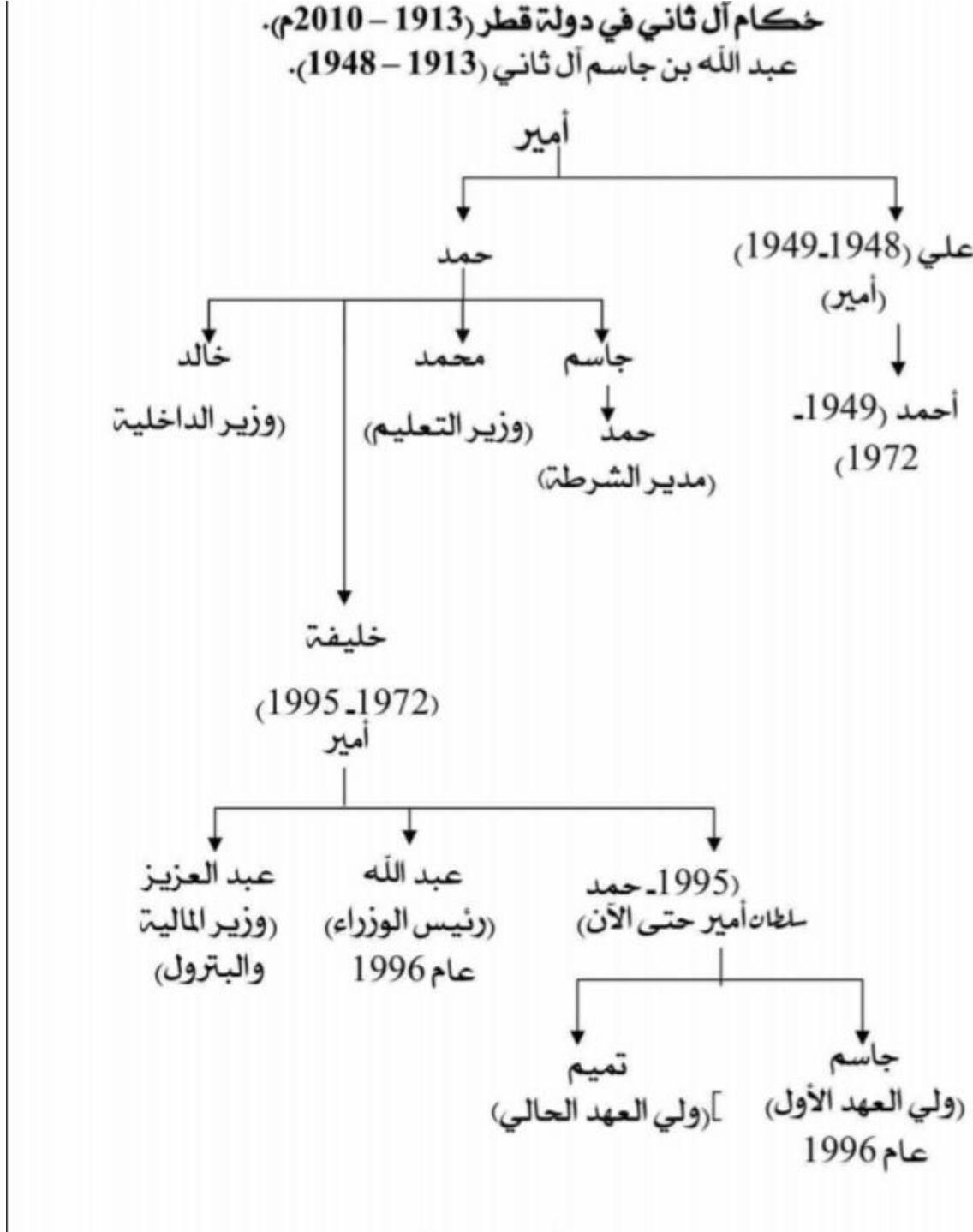


¹ عبد الفتاح ابو عليّة : المرجع السابق ، ص 336.

الملحق رقم 02: خريطة المملكة العربية السعودية 1



¹ شوقي أبو خليل: المرجع السابق، ص 58.



¹ احمد زكريا الشلق: المصدر السابق، ص 256.

الملحق رقم 04: خريطة المخلاف السيماني¹



¹أميرة علي المداح : المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم القري، الرياض، 1985، ص12.

الملحق 05: إتفاقية مكة المكرمة 1926م¹

معاهدة مكة المكرمة بين ابن سعود وحسن الادريسي^(١)

١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦م

الحمد لله وحده

بين ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وبين الإمام السيد الحسن بن علي
الادريسي .

رغبة في توحيد الكلمة ، وحفظا لكيان البلاد العربية ، وتقوية للروابط بين أمراء
جزيرة العرب فقد اتفق صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عبد العزيز
بن عبد الرحمن الفيصل السعود ، وصاحب السيادة امام عسير الامام الحسن بن علي
الادريسي على عقد الاتفاقية الآتية :

- ١ - يعترف سيادة الامام السيد الحسن بن علي الادريسي بالحدود القديمة الموضحة
في اتفاقية ١٠ صفر سنة ١٣٣٩هـ المنعقدة بين سلطان نجد وبين الامام السيد الحسن بن
محمد بن علي الادريسي والتي كانت خاضعة للأدارة في ذلك التاريخ ، تحت سيادة
جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بموجب هذه المعاهدة .
- ٢ - لا يجوز لامام عسير أن يدخل في مفاوضات سياسية مع أي حكومة وكذلك
لا يجوز لامام عسير أن يمنح أي امتياز اقتصادي إلا بعد الموافقة على ذلك من صاحب
الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .
- ٣ - لا يجوز لامام عسير إشهار الحرب أو إبرام الصلح إلا بعد موافقة صاحب
الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد .

¹ سيد مصطفى سالم: مراحل العلاقات اليمنية - السعودية 1158- 1353 هـ / 1754- 1934 خليفية وحوارات
تاريخية ، المكتبة التاريخية اليمنية ، القاهرة ، 2002، ص 480.

- ٤ - لا يجوز لامام عسير التنازل عن جزء من أراضي عسير المبينة في المادة الأولى إلا بعد موافقة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .
- ٥ - يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بحكم امام عسير الحالي على الأراضي المبينة في المادة الأولى مدة حياته ، ومن بعده لمن يتفق عليه الأدارسة وأهل الحل والعقد التابعين لإمامته .
- ٦ - يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بأن إدارة بلاد عسير الداخلية والنظر في شؤون عشائرها من نصب وعزل وغير ذلك من الشؤون الداخلية ، من حقوق امام عسير على أن تكون الأحكام وفق الشرع والعدل كما هي في الحكومتين .
- ٧ - يستعهد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بدفع كل تعد داخلي أو خارجي يقع على أراضي عسير المبينة في المادة الأولى ، وذلك باتفاق الطرفين حسب مقتضيات الأحوال ودواعي المصلحة .
- ٨ - يتعهد الطرفان بالمحافظة على هذه الاتفاقية والقيام بواجبها .
- ٩ - تكون هذه الاتفاقية معمولاً بها بعد التصديق عليها من الطرفين الساميين .
- ١٠ - دونت هذه المعاهدة باللغة العربية في صورتين فقط تحفظ كل صورة لدى فريق من الحكومتين المتعاقدتين .
- ١١ - تعرف هذه المعاهدة بمعاهدة مكة .
- وقعت هذه المعاهدة بتاريخ ١٤ من ربيع الآخر سنة ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٦م .

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها	إمام عسير
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود	الحسن بن علي الإدريسي
تم ذلك بحضور راقم هذه الأحرف	(الختم الرسمي)
خادم الإسلام / أحمد الشريف السنوسي	(الختم)

¹ سيد مصطفى سالم: المرجع السابق، ص408.

المعاهدة السعودية - اليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بما انه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمانية معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية لانتهاء حالة الحرب الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ولتأسيس علاقات الصداقة الاسلامية بين بلادنا ووقوعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحيحة التامة المتقابلة وذلك في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف وهي مدرجة مع عهد التحكيم والكتب الملحقة بها فيما يلي :

معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية. حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية من جهة

وحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن من جهة اخرى. رغبة منها في انهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينها وبين حكومتها وشعبها ورغبة في جمع كلمة الامة العربية ورفع شأنها وحفظ كرامتها واستقلالها ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينها وبين حكومتها وبلادها على أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة .

وجباً في تثبيت الحدود بين بلادها وانشاء علاقات حسن الجوار وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينها وتقوية دعائم السلم والسكينة بين بلادها وشعبها . ورغبة في ان يكونا عضداً واحداً امام الملمات المفاجئة وبنينا متراساً للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية قرأنا عهد معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية فيما بينها واتدبنا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنها وهما :

من حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية
حضرة صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز نجل جلالة وفائب رئيس
مجلس الوكلاء.

ومن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن
حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير
وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الا تبني الذكر الصلاحية التامة والتفويض المطلق
وبعد ان اطلع مندوبان المذكوران على أوراق التفويض التي بيد كل منهما فوجدها
موافقة للاصول قرارا باسم ملكيها الاتفاق على المواد الاتية .

المادة الاولى — تنهي حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة
اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة وتندشأ فوراً بين جلالة الملكين وبلايهما وشعبهما
حالة سلم دائم وصداقة وطيدة واخوة اسلامية عربية دائمة لا يمكن الاخلال بها
جميعها أو بعضها ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يحلا بروح الود والصداقة جميع
النازعات والاختلافات التي تقع بينهما وبان يسود علاقتها روح الاخاء الاسلامي العربي
في سائر المواقف والحالات ويشهدان الله على حسن نواياهما ورغبتها الصادقة في الوفاق
والاتفاق سراً وعلناً ورجوان منه سبحانه وتعالى ان يوفقها وخلفاءها وورثاءها
وحكومتها الى السير على هذه الخطة القويمة التي فيها رضاهم الخالق وقومها ودينها

المادة الثانية — يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للاخر باستقلال كل
من المملكتين استقلالاً تاماً مطلقاً وبملكيتها عليها فيعترف حضرة صاحب الجلالة الامام
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ملك المملكة العربية السعودية لحضرة
صاحب الجلالة الامام يحيى وخلفائه الشرعيين باستقلال مملكة اليمن استقلالاً تاماً مطلقاً
وبالملكية على مملكة اليمن . ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد
الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين باستقلال
المملكة العربية السعودية استقلالاً تاماً مطلقاً وبالملكية على المملكة العربية السعودية
ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو اقسام من بلاد الاخر خارج الحدود القطعية
المبينة في صلب هذه المعاهدة

ان جلالة الامام الملك عبد العزيز ينازل بهذه المعاهدة عن اي حق يدعيه من حماية

او احتلال او غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة وغيرها كما ان جلالة الامام الملك يحيى يتنازل بهذه المعاهدة عن اي حق يدعيه باسم الوحدة الهانية او غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الادارة أو آل عائض أو في نجران وبلاد يام .

المادة الثالثة — يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على الطريقة التي تكون بها الصلات والمراجعات بما فيه حفظ مصالح الطرفين وبملا ضرر فيه على ايها على ان لا يكون ما يمنحه احد الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر اقل مما يمنحه لفرق ثالت . ولا يوجب هذا على اي الفريقين ان يمنح الاخر اكثر مما يقابله بمثله .

المادة الرابعة — خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ويعتبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منها :

يبدأ خط الحدود بين الملكتين اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الاحمر الى جبال تهامة في الجهة الشرقية ثم يرجع شمالاً الى ان ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية التي بين بني جماعة ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ثم ينحرف الى جهة الشرق الى ان ينتهي الى ما بين حدود تقمه ووعار التسابعتين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ثم ينحرف الى ان يبلغ مضيق مروان وعقبة رفادة ثم ينحرف الى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق الى اطراف الحدود بين عدا يام من همدان بن زيد وائل وغيره وبين يام فكلها عن يمين الخط المذكور الصاعد من المنطقة المذكورة التي على ساحل البحر الى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة الهانية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية فاهر من جهة اليمن المذكورة هو ميدي وحرش وبعض قبيلة الحرث والمبر وجبل الظاهر وشذا والضبعة وبعض العبادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عرو ال امشيخ وجميع بلاد وجبال بني جماعة وسحار الشام يبادر وما يليها ومحل مرصنة من سحار الشام وعموم سحار ونقعة ووعار وعموم وائلة وكذا الفرع مع عقبة نهوقه وعموم من عدا يام ووادعة ظهران من همدان بن زيد هؤلاء المذكورون وبلادهم

بحدودها المعلومة وكما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان
مرتبطاً ارتباطاً فعلياً او تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة ١٣٥٢ هـ كل ذلك هو
في جهة اليمن فهو من المملكة اليمانية وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم
ووعلان واكثر الحرت والحوية والجابري واكثر العبادل وجميع فيفاء وبني مالك
وبني حريس وآل تلبد وقحطان وظهران وادمة ظهران مع مضيق مروان وعقبه قفاده
وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحضن وزور وادمة وسائر من
هو في نجران من وائلة وكما هو تحت عقبة نهوكة الى اطراف نجران ويام من جهة
الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكما هو بين الجهات المذكورة
وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً او تحت ثبوت يد المملكة العربية
السعودية قبل ٣٥٢ كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية
السعودية . وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادمة وسائر من هو في نجران
من وائلة فهو بناء على ما كان على نحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في
يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بان جميعا تتبع المملكة العربية السعودية وحيث
ان الحضن وزور وادمة ومن هو في وائلة في نجران هم وائلة ولم يكن دخولهم في
المملكة العربية السعودية الا لما ذكر فلذلك لا ينتمون ولا يمنع اخوانهم وائلة عن التمتع
بالصلوات والمواصلات والتعاون المعتاد والتعارف به ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود
المذكورة آتياً بين اطراف قبائل المملكة العربية السعودية واطراف من عدا يام من
هددان بن زيد وسائر قبائل اليمن فللمملكة اليمانية كل الاطراف والبلاد اليمانية الى
منتهى حدود اليمن من جميع الجهات وللمملكة العربية السعودية كل الاطراف والبلاد
الى منتهى حدودها من جميع الجهات وكل ما ذكر بهذه المادة من نقط شمال وجنوب
وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة
وكثيراً ما يميل التداخل ما الى كل من الملكتين اما تعيين وتثبيت الخط المذكور
وتمييز القبائل وتحديد ديارها على اكل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة
من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة
الثابتة عند القبائل .
المادة الخامسة — نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في دوام السلم

والعلمانية والسكون وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكتين بأنها يتعهدان تمهدا متقابلا بعدم أحداث أي بناء محصن في مسافة خمسة كيلو مترات في كل جانب من جانبي الحدود في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بسحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الاهلين والجند عن كل ضرر .

المادة السابعة - يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يمنع كل منها اهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على اهالي المملكة الاخرى في كل جهة وطريق وبان يمنع الغزو بين اهل البوادي من الطرفين ويرد كل ما ثبت اخذه بالتحقيق الشرعي من بعد ابرام هذه المعاهدة وضمان مانلف وبما يلزم الشرع فيما وقع من جنابة قتل أو جرح وبالعقوبة الحاسمة على من ثبت منهم العدوان وبظل العمل بهذه المادة ساريا الى ان يوضع بين الفريقين اتفاق آخر بكيفية التحقيق وتقدير الضرر والحسائر .

المادة الثامنة - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تمهدا متقابلا بان يمتنع عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينها وبان يعملوا جهدهما لحل ما يمكن ان ينشأ من الاختلاف سواء كان سببه ومنشأه هذه المعاهدة او تفسيره كمن أو بعض موادها ام كان ناشئاً عن أي سبب آخر بالمراجعات الودية وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بان يلجأ الى التحكيم الذي توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله في ملحق مرفق بهذه المعاهدة ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة وبحسب جزاء منها وبمضا متمما للكل فيها .

المادة التاسعة - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بان يمنع بشكل مألوف من الوسائل المادية والمعنوية استعمار بلاده قاعدة ومركزاً لأي عمل عدواني او شروع فيه او استعداداً له ضد بلاد الفريق الاخر كما انه يتعهد باتخاذ التدابير الاتية بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الاخر وهي :

١ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير فبعد التحقيق الشرعي وثبوت ذلك يؤدب فوراً من قبل حكومته بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ويمنع وقوع امثاله .

وسمها في سائر المواقف لما فيه الخير لبلادها وامنها غير قاصدين بهذا اية عدوان على اية امة اخرى .

المادة السابعة عشرة - في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الاخر ان ينفذ التعهدات الاتية :

اولاً - الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً

ثانياً - المعاونة الادبية والعنوية الممكنة

ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الاخر لمعرفة انجع الطرق لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر منها والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تعاضد للمعتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة - في حالة حصول فتن او اعتداءات داخلية في بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منها تعهداً متقابلاً بما يأتي :

اولاً - اتخاذ التدابير اللازمة الفعالة لعدم تمكين المعتدين او الثائرين من الاستفادة

من اراضيهم .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده وتسليمهم أو طردهم اذا لجأوا اليها كما هو

موضح في المادة (التاسعة والعاشره) اعلاه .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين او الثائرين وعدم تشجيعهم او تمويلهم

رابعاً - منع الامدادات والارزاق والمؤن والذخائر عن المعتدين أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة - يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل كل

ممكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وتزويد الاتصال بين بلاديهما وتسهيل تبادل

السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات تفصيلية من اجل

عقد اتفاق جمركي يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية بتوحيد الرسوم الجمركية في عموم

البلادين او بنظام خاص بصورة كافية لمصالح الطرفين وليس في هذه المادة ما يقيد

حرية احد الفريقين الساميين المتعاقدين في اي شيء حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون - يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين استعدادهم لان

يأذن لمثليه ومندوبيه في الخارج ان وجدوا بالنيابة عن الفريق الآخر متى اراد الفريق

الاخر ذلك في اي شيء وفي اي وقت ومن المفهوم انه حينما يوجد في ذلك العمل

ب - اذا ارادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في الاراضي التي هو فيها فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر انواع الضيقات العسكرية التي تستعملها لمنع فراره الى اراضيها وتتعهد ان تلقى القبض عليه وعلى كل شخص اشترك معه في حركته من اي جهة وقبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية وان تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير شرط ولا قيد اذا دخلوا الى جبهات المملكة اليمانية وان تمنع فراره او فرار اي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج اذا دخلوا الى اراضي المملكة اليمانية .

٢ - اما من سكان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف او غيرهم فاذا ارادوا التحاق بالادريسي فاهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز والصيانة والاحترام والاكرام اللائق بحمتهم واذا لم يشاءوا ذلك فانهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ولا يسمح لهم بالبقاء فيها واذا صادوا الهامة اخرى فيملكون حالاً ويندرون بهم اذا صادوا يسلون الى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير قيد ولا شرط .

فارجو ان تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا وبين سموكم بهذا اليوم وعلى هذا عهد الله وميثاقه وارجو ان يكون هذا طبقاً للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

التوقيع

عبد الله بن احمد الوزير

¹ د.م.ن: الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب ، مطبعة الأيام ، دمشق ، 1936، ص - ص 433- 439 .

الملحق رقم 07: معاهدة الحماية بين الكويت وبريطانيا.¹

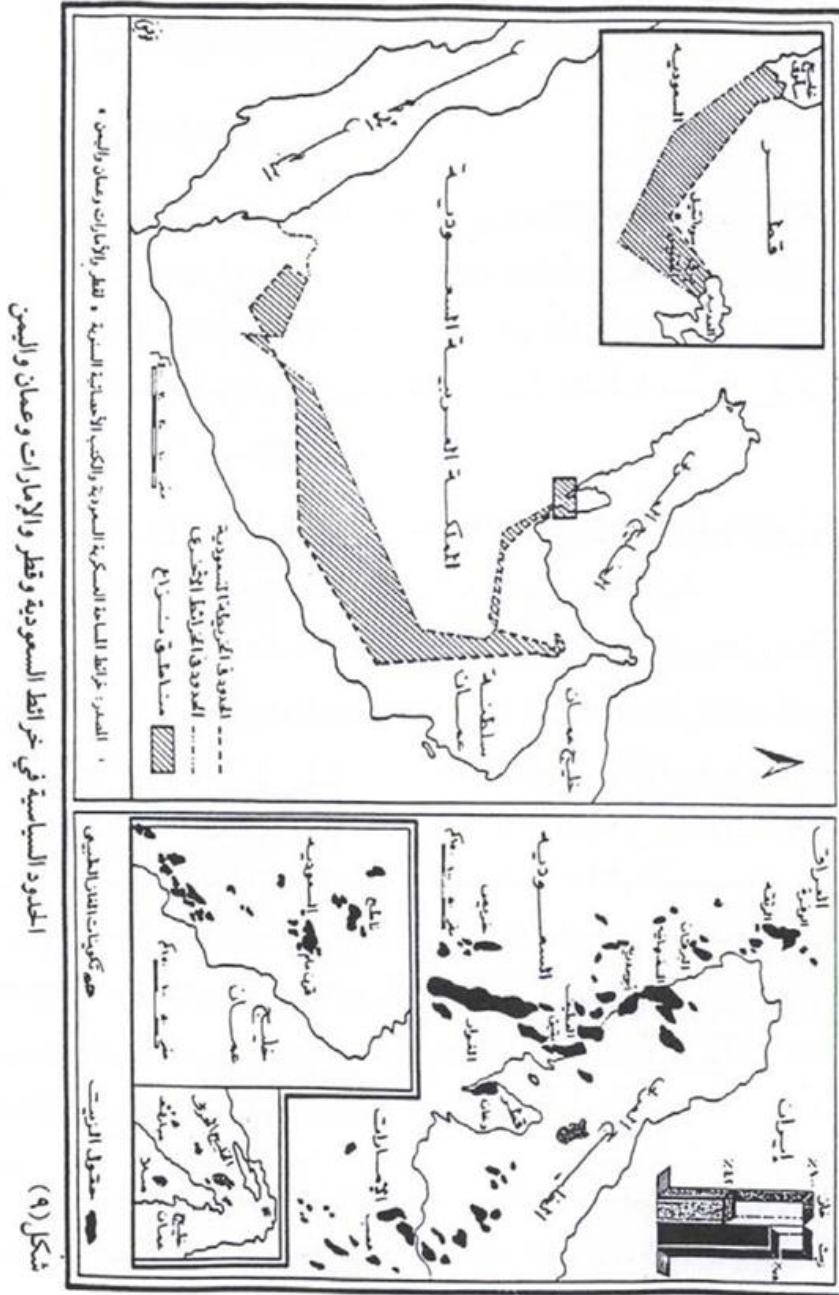
المعاهدة مع حاكم الكويت في ٢٣ جنوري ١٨٩٩

المقصود من تحرير هذا الصك الحقانية المعتبر انه قد تحقق العهد والقبول بين كرنل ملكم جان ميداندين ستاف كاربالوز جلاله الملكة البريطانية العظمى من جانب الدولة البهية القيصرية في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت في الطرف الثاني بأن جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور برضائه واختياره يعطى العهد ويقيد نفسه وورثته وخلافه الى الأبد بأن لا يقبل وكيلا او قائم مقام من جانب دولة او حكومة الكويت او في قطعة اخرى من حدوده بغير رخصة الدولة البهية القيصرية الانكليسي ولا يفرض ولا يبيع ولا يؤجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع آخر ولا يعطي للسكون قطعة من أراضيه الى دولة أو رعية احد من الدول الاخر بغير أن يحصل الاجازة اولا من دولة جلاله الملكة البريطانية العظمى لأجل هذه الارادة وهذه المقاوله ايضا تشتمل على كل قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي تكون حالا في تصرف رعايا كل واحد من الدول الغير ولأجل الشهادة لتكميل هذه المقاوله الحقانية المعتبرة كرنل ملكم جان ميداندين ستاف كاربالوز جلاله ملكية البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك الاول منهما من جانب الدولة البهية القيصرية الانكليسي والثاني منهما من جانب نفسه وورثته واخلافه كل واحد منهما بحضور الشهود وضعا صحيحهم في هذا اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٦ مطابق ٢٣ يناير سنة ١٨٩٩ التوقيع

¹ حسين سليمان محمود : الكويت ماضيها وحاضرها ، منشورات من المكتبة الأهلية ، بغداد ، 1968م. ص 409.

الملحق رقم 09: خريطة توضح الحدود بين السعودية وقطر والإمارات وعمان واليمن

1.



¹محمود توفيق محمود: المرجع السابق، ص44.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب باللغة العربية:

- أحمد حطيظ: الملك عبد العزيز بن سعود، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1991م.
- أحمد زكريا الشلق: فصول من تاريخ قطر السياسي مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1999م.
- أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث (1750م/1965م)، ذات السلاسل لطباعة ونشر وتوزيع، الكويت، 1984م.
- إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م.
- أحمد إسماعيل ياغي، محمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر (1400هـ/1987م - 1492هـ/1980م)، دار المريخ، الرياض، 1995م.
- أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي: تاريخ الأقطار العربية المعاصرة (1917م / 1970م)، دار الفارابي، د. ب. ن. ، د. ب. ن. .
- ألويس موسيل: آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، تر: سعيد فايز السعيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2003م.
- أمل إبراهيم الزياتي: البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، د. د. ن. القاهرة، 1994م.
- أمين الريحاني: تاريخ نجد وملحقاته، المطبعة العلمية ليوسف، بيروت، 1928م.
- أمين ساعاتي: الحدود الدولية - المملكة العربية السعودية، التسويات العادلة، ط: 2، المركز السعودي الدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 1991م.
- أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية عهد سعود بن عبد العزيز، مج: 3، دار الكاتب العربي، بيروت، ديس. ن.
- إيرس غلوزماير وآخرون: المملكة العربية السعودية في الميزان "الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د. ب. ن.

- ب، ج، سلوت: نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2003م.
- تحي محمد أبو عيانة : جغرافية شبه جزيرة العرب، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1994م.
- جان جاك بيربي: جزيرة العرب، تر: نجدة هاجر، سعيد الغز: منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1960م.
- جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر "الأوضاع الداخلية في الإمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار فترة الحربين العالمين وما بينهما 1914م -1935م، ج: 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966م.
- جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر "الإمارات الخليج العربي في عصر التوسع الأوروبي الأول (1507هـ/ 1140 هـ)، مج: 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م.
- جوزيف كوستنر: العربية السعودية من القبلية إلى الملكية (1916م/1936م)، تر: شاكر إبراهيم سعيد، مكتبة مديولي، القاهرة، 1996م.
- جون-س-ولينكسون: حدود الجزيرة العربية - قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، تر: مجدي عبد الكريم، ط: 2، مكتبة مديولي، القاهرة، 1994م.
- حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، ط: 2، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 1417هـ .
- حسن إبراهيم العطار: العلاقات البريطانية - السعودية (1945م/1965م) عهد الملك عبد العزيز، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2007م.
- حسن علي إبراهيم: الكويت دراسة سياسية، دار بيان للنشر، دار نهار للنشر، الكويت، بيروت، 1972م.
- حسن يوسف الليموشي، خالد عبد الرحمان: جهاز إدارة الدولة في السعودية، دار الفارابي، د. ب. ن، 1980م .
- حسن يوسف: السعودية مملكة النفط، المركز العربي للنشر والتوزيع والدراسات، باريس، 1982م.

- حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج:1، مكتبة الهلال، بيروت، 1962م.
- حسين سليمان محمود : الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات من المكتبة الأهلية، بغداد، 1968م.
- خالد بن محمد مبارك قاسمي: التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2009م.
- خالد طعمة: الكامل في تاريخ الكويت السالف، د.د.ن، الكويت، 2017م.
- خليل حسن: التاريخ السياسي موطن العربي، منشورات الجلي المحفوظات، بيروت، 2012م.
- ر.ف.كليكوفسكي وآخرون: الإمارات العربية المتحدة، تر: حسان إسحق، دار ميسل، الإمارات العربية المتحدة، 1985م.
- رضا هلال: الصراع على كويت مسألة الأمن والثورة، دار الجبل، بيروت، 1991م.
- رياض نجيب الريس: رياح الجنوب اليمن ودوره في الجزيرة العربية 1990م - 1997م، 1998م، د.د.ن، دب، ن، دب.س.ن.
- سالم مشكور: نزاعات الحدود في الخليج "معضلة السيادة والشرعية، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 1993م.
- سعيد محمد بايت: الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي (1962م - 1970م)، د.د.ن، دب.ن، دب.س.ن.
- سعيد محمد علي: بريطانيا وابن سعود، ط:2، العلاقات في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1987م.
- سقا عبد الحفيظ محمد سعيد: الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية، مكتبة دار الزهران، جدة، 1995م.
- سيد مصطفى سالم: مراحل العلاقات اليمنية - السعودية 1158هـ / 1754م - 1353هـ - 1934م خليفية وحوارات تاريخية، المكتبة التاريخية اليمنية، القاهرة، 2002م.
- شحاتة الناظور، وآخرون: تاريخ العرب الحديث، دار الأمل، الأردن، 1992م.

- صلاح العقاد: الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، د.س.ن.
- عبد الرحمان صادق شريف: جغرافيا المملكة العربية السعودية، ج:2، دار المريخ للنشر، الرياض، 1984م.
- عبد العزيز عوض: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج: 2، دار الخليج، عُمان، د.س.ن.
- عبد الفتاح حسن أبو عليّة: تاريخ الدولة السعودية الثانية 1840م-1891م، ط: 4، دار المريخ، الرياض، 1991م.
- عبد القادر حمود القحطاني: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطابع رينود الحديثة، الدوحة، 2008م.
- عبد الكريم محمود غرابية: مقدمة تاريخ العرب الحديث 1500م /1918م، ج:2، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، 1960م.
- عبد الله بن محسن العزب: تاريخ اليمن الحديث " فترة خروج العثمانيين الأخير "، دار التنوير للطباعة والنشر، 1986م.
- عبد الله صالح العثمانيين: الدرعية نشأة وتطورا في عهد الدولة السعودية الأولى، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1434هـ.
- عبد الله عبد الأمير: الصراع السعودي القطري - الأسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، د.ب.ن. د.س.ن.
- عبدالمالك خلف تميمي: أبحاث في تاريخ الكويت، دارقرطاس للنشر، الكويت، 1998م.
- عبد المنعم الغلامي: الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود، ط:2، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، 1980م.
- عبد الوهاب العقاب: تاريخ اليمن المعاصر، دار مؤسسة أرسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2009م.

- عمر إيهاب: الخليج البريطاني كيف صنعت بريطانيا دول الخليج العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، دب.ن، 2008م.
- عمر بن معكرب حسن المهدي: الوحدة اليمنية وأمن دول الخليج، دار الحمديّة الهمدانية للدراسات والأبحاث، دب.ن، دب.س.ن.
- غانم محمد رميض العجيلي: فصول في تاريخ الخليج العربي "والجزيرة العربية الحديث والمعاصر"، دار العربية للموسوعات، بيروت، 2014م.
- فاروق عثمان أباطة: الحكم العثماني في اليمن (1172 هـ-1911م)، الهيئة المصرية للكتاب، دب.ن، 1986م.
- فؤاد حمزه: قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، دب.ن، 2002م.
- فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود: موجز تأريخ الدولة السعودية (1157هـ / 1744م) - (1438هـ / 2017م)، جامعة المجمعة، السعودية، 2018م.
- كارال توتيشال وإدوارد ج. جورج: المملكة العربية السعودية "وتطورات مصادرها الطبيعية، تر: شكيب الأموي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1955م.
- محمد الفهد العيسى: الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م.
- محمد بن احمد الراشد عبد الله، بن صالح العنيزان: المملكة العربية السعودية حقائق و أرقام، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، جدة، 2012م.
- محمد بن صنيان: السعودية الدولة والمجتمع "محددات تكون الكيان السعودي"، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، دب.س.ن.
- محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري: تاريخ العسير، ط: 5، دب.ن، 1999م.
- محمد حسين العيدروس: الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيدروس للكتاب، الإمارات العربية المتحدة، 2002م.
- محمد حسن العيدروس: تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دارالكتاب الحديث، الإمارات، 2002م.

- محمد خميس الدوكة: جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000 م.
- محمد رضوان: منازعات الحدود في العالم العربي، دار البيضاء، بيروت، 1999م.
- محمد صالح المسف: العلاقات الخليجية - الخليجية " معضلة الفراغ الاستراتيجي والتجزئة (1971 م - 2018 م)، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2018م.
- محمد عبد الرحمن برج: التاريخ العربي الحديث والمعاصر، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2010م.
- محمد عبد الرحمن برج: التاريخ العربي الحديث والمعاصر، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2010م.
- محمد عفان: أسلمة الدولة الحديثة، السعودية نموذجاً، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2016م.
- محمد علي البحر: تاريخ اليمن المعاصر 1917م - 1982م، تر: محمد احمد علي، مكتبة مديولي، د. ب. ن، 1990م.
- محمد علي الشهاري: المطامع السعودية التوسعية في اليمن، دار ابن خلدون للطباعة الأولى، د. ب. ن، 1979م.
- محمد محمود السرياني: الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1422 هـ - 2001م.
- محمود بهجت سنان: أبوظبي واتحاد الإمارات العربية ومشكلة بريمي، مطبعة دار البصري، بغداد، 1969م.
- محمود شاكرا: شبه الجزيرة العرب البحرين " الإحساء - الكويت - البحرين - قطر"، المكتب الإسلامي، بيروت، 1981م.
- محمود شاكرا: شبه جزيرة "العسير"، مكتب الإسلامي، د. ب. ن، د، س، ن.
- مديحة أحمد درويش: تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق، د. ب. ن، 1980م.

- ملكة بكر العيار: التطور الاقتصادي والاجتماعي للملكة العربية السعودية، مركز الدراسات العربي الأوروبي، دب.ن، 1997م.
- مؤلف مجهول: أحوال السكان في العالم العربي "دراسة المقارنة، معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، فلسطين، 1955م.
- ناصر السعيد : تاريخ آل سعود، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، دب.س.ن.
- ناظم عبد الواحد الجاسور: إشكالية الحدود في الوطن العربي، دارمجدلاوي للنشر والتوزيع، عُمان، 2001م .
- هارلود ديكسون: الكويت وجاراتها، تر: فتوح عبد الحسن الخترشي، ط:2، دار صحاري للطباعة والنشر، دب.ن، 1990م.
- هارولدف يعقوب ك.س.أي: ملوك شبه الجزيرة العربية، تر: أحمد المضواحي ، دار العودة، بيروت، دب.س.ن.
- هشام بن سعيد النعمي: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1419 هـ -1999م.
- هنري لورنس: اللعبة الكبرى: الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، تر: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، دب.ن، 1992م.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية: أبها "الرؤية العمرانية الشاملة لحاضرة"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2018م.
- اليكسي فاسيلييف : تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، دب.ن، 1986م.
- اليكسي فاسيلييف: تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشرة حتى نهاية القرن العشرين، ط 4، مكتبة مؤمن قريش لبنان، بيروت، 2013 م.
- يوسف المهاجري: السعودية تبلع اليمن قصة التدخلات السعودية في شؤون الشام الشمالي لليمن، دار الصفا لنشر والتوزيع، لندن، 1988م .
- يوسف محمد عبد الله: أوراق في تاريخ اليمن وأثاره، ط: 2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1992م .

كتب الاجنبية :

1-Abd dullakgak – Gkumiau ,Kawait amd Britaian ahiistoris frimpship ,prepard By The Contre for Research and Studieson Kuwait , Kuwait, 2007 .

2 -NOMANC :WALPOLE' Areahamdlookforsouði .arlalriak'1966'.

3- MIDDLE EAST CENTER : SIR PERCY COX COLLECTION ;ST ANTONYS COLLEGE ;OXFORD

المذكرات والرسائل الجامعية:

- أحمد بن إبراهيم بن عبدة آل مسفر عيسري: العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت 1373 هـ /1953م - 1402 هـ/1982م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، الرياض، 2014م.

- أحمد عثمان محمد الدليمي: دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق، 2002م.

- أحمد محمود الشنباري: السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني 2011م -2015م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين (غزة)، 2016م.

- أدهم أكرم عبد الواحد : السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر نموذجا) 2001م -2018م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019م.

- محمد الرشيد العتري: مدينة صيبا في عهد أسرة آل خيرات (1141 هـ /1264 هـ - 1728 م /1848 م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007م /2008م .

- أمير علي حسين: الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، بغداد، 2001م.

- انتظار عبد الله علي: الحدود اليمنية - السعودية دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير جامعة عدن، اليمن، 2008م .

- باسل علي سالم العلي: العلاقات السعودية - اليمنية "دراسة في العلاقات السياسية"، رسالة ماجستير، جامعة الأردنية، الأردن، 1997م.
- رشاء كاظم ماهر: التحديات في المملكة العربية السعودية 1953م - 1982م ، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية، العراق، 2020م.
- روان كنعان: العلاقات السعودية - القطرية بين التعاون والتصادم 1971م - 2014م، رسالة ماجستير، جامعة اللبنانية، بيروت، 2017م
- سعد محمود سلمان المكدمي: مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991م، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، دب ن، 2015م.
- عبد الرحمن بن سالم الطراونة: العلاقات السعودية الإماراتية السياسية خلال الفترة (1972م - 2014م) ، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، دب ن، 2014م.
- كوكب عبد الله أبو إدريس: علاقات البحرين الخارجية مع القوى المؤثر في المنطقة 1961م - 1981م، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2004م.
- لطيفة عبد العزيز السلوم: التطورات السياسية والحضارية في السعودية المعاصرة 1926م - 1932م ، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، السعودية، 1977م.
- ماجد أحمد الأحمدى: ملخصات تقارير هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، جدة، 2015م .
- محمد جمال الحميد: مشكلات الحدود السياسية بين الإمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً) وجيرانها (1850م/1971م)، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، دب ن، 2017م.
- محمد طارق محي الدين صالح مرزوقة: العلاقات السعودية - البريطانية خلال الفترة (1902م / 1953م)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 2001م.
- محمد فريد، حسين هادي: النزاع اليمني السعودي على الحدود، رسالة ماجستير، جامعة الأردنية، الأردن، 1999م.
- محمد محمود ضاوي السبيعي: العلاقات بين المملكة العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة (1391 هـ / 1401 هـ) - (1971م / 1981م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ / 2009م.

- مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد: العلاقات السعودية - اليمنية في الفترة من 1932 م إلى 1953 م، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، 2004م.

- مفرح حميد سنيد العنزي: العلاقات السياسية السعودية - العراقية (1919م - 1945م)، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، الأردن، 2007م.

- منيرة فيصل عبد الله السلطان: الوساطة أداة الكويتية عربيا وإسلاميا، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، د.ب.ن.

- مؤيد عاصي سليمان: العلاقات القطرية - البريطانية 1868م - 1916م، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، العراق، 1989 م.

- نواف وبدان سلمان الجشعمي: العلاقات الخليجية - الإيرانية في الفترة من (1923م - 1979م)، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2008م.

- يوسف سليمان علوش: مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، 2009 م.

المقالات المنشورة في المجلات العلمية :

- إبراهيم فاغور الشرعة، إيهاب محمد علي زاهر: "مدينة الزبارة في قطر وتطورها بين عامي (1873م / 1902م)"، "مجلة الدراوم الإنسانية الاجتماعية"، العدد: 3، د.ب.ن، 2019م.

- إبراهيم محمد سيلمان: "العلاقات الخارجية الأسرة آل ثاني في مرحلة تأسيس دولة قطر (1868 - 1949)"، "مجلة فنون الفراحديس"، العدد: 26، د.ب.ن، 2016 م.

- حسين عبد القادر محيي التميمي، "ناظم رشم معتوق الأمانة: الخلاف بشأن خور العديد بين السعودية وأبو ظبي 1934م / 1952م والموقف البريطاني منة"، "مجلة الخليج العربي"، العدد (1 - 2)، العراق، 2010م.

- حنان سيلمان مكاي: "عبد العزيز آل السعود الإدريسية في تهامة عسير (1934م / 1339هـ - 1353هـ)"، "دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد: 38، العدد: 1، د.ب.ن، د.ب.ن، 2011م.

- ستار علك الطفيلي: "النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها"، "مجلة كلية التربية الأساسية"، العدد: 14، جامعة بابل، بغداد، 2003م.

- محمد عبد الهادي صالح الجازي، محمود صالح عطية الربيح: "مقومات قوة للمملكة العربية السعودية"، العدد 1، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، 2019م.

الموسوعات:

- شوقي أبو خليل: أطلس دول العالم الإسلامي، ط: 2، دار الفكر، دمشق، 2002م

- صلاح العقاد: الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، د.س.ن.

- عبد الهادي العدلاني: الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، ط: 2، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1990م.

- كمال موريس سربل: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، 1998م.

- محمد عبد الرحمان عريف: اليمن 1948م أول انقلابات باسم الدستور استمرار، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، الجزائر، 2018م.

- مفيد الزبيدي: موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية "الحديث والمعاصر"، دار أسامة لنشر والتوزيع، د.ب.ن، د.س.ن.

فهرس الموضوعات

	المحتوى
	الشكر وعرقان
	إهداء
5 - 1	مقدمة
29-6	الفصل الأول: التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية
18- 7	المبحث الأول: التشكل التاريخي للمملكة العربية السعودية
7	المطلب الأول: الدولة السعودية الأولى (1156 هـ/1744م) - (1233 هـ/1818م)
9	المطلب الثاني: الدولة السعودية الثانية (1239 هـ/1824م) - (1308 هـ/1891م)
10	المطلب الثالث: الدولة السعودية الثالثة (1350 هـ /1932م...)
11	المطلب الرابع: مقومات المملكة العربية السعودية
29-19	المبحث الثاني: التشكل التاريخي لدول شبه الجزيرة العربية
19	المطلب الأول: التشكل التاريخي لدولة اليمن
21	المطلب الثاني: التشكل التاريخي لدولة الكويت
23	المطلب الثالث: التشكل التاريخي لدولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة قطر
28	المطلب: التشكل التاريخي لإمارة البحرين
42-30	الفصل الثاني: الصراعات الحدودية بين السعودية واليمن
31	المبحث الأول: المسألة العسيرية
34	
31	المطلب الأول: أهمية منطقة عسير
32	المطلب الثاني: جذور الصراع حول منطقة عسير
33	المطلب الثالث: تطور النزاع السعودي اليمني حول منطقة عسير
35	المبحث الثاني: المسألة الإدريسية
38-	
35	المطلب الأول: الأسرة الإدريسية
36	المطلب الثاني: تطور النزاع حول عسير
38	المطلب الثالث: استتجاد الأدارسة بالسعوديين
42-39	المبحث الثالث: معاهدة الطائف "معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية" 1934م
39	المطلب الأول: التعريف بمعاهدة الطائف 1934م
40	المطلب الثاني: المفاوضات وبنود المعاهدة
42	المطلب الثالث: نتائج معاهدة الطائف
59-43	الفصل الثالث: الصراعات الحدودية بين السعودية والدول الأخرى
49-44	المبحث الأول: النزاع الحدودي السعودي - الكويتي
44	المطلب الأول: جذور النزاع
46	المطلب الثاني: مؤتمر العقير 1922م

48	المطلب الثالث: تطور النزاع
56-50	المبحث الثاني : النزاع الحدودي السعودي - الإماراتي
50	المطلب الأول: جذور النزاع
51	المطلب الثاني: النزاع حول واحة البريمي
54	المطلب الثالث: مؤتمر الدمام 1952م وتسوية النزاع
59-57	المبحث الثالث : النزاع الحدودي السعودي - القطري
57	المطلب الأول: جذور النزاع
58	المطلب الثاني: النزاع حول منطقة الخفوس
59	المطلب الثالث: تسوية النزاع
60	خاتمة
63	الملاحق
80	قائمة المصادر والمراجع
100	فهرس الموضوعات

الملخص:

يعد الموضوع الذي تم التطرق إليه في هذه الدراسة، من أهم المواضيع التي لها أهمية كبيرة في التاريخ المعاصر.

إذ تعتبر منطقة شبه الجزيرة العربية من المناطق المهمة في تاريخ أمتنا العربية لما لعبته في صياغة حضارتنا منذ أقدم العصور التاريخية حتى وقتنا الحاضر، ولما كانت هذه المنطقة مهمة نظرا لمكانتها الدينية المتمثلة في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والموقع الإستراتيجي، بالإضافة إلى القوافل التجارية، إلا أن هذه المنطقة لم تسلم من النزاعات سواء كانت داخلية أو خارجية، خاصة بعد سيطرة وتوسع "آل سعود" على المنطقة بسبب الدعم والمساندة التي حظيت بها من طرف المملكة البريطانية، حيث عرفت المملكة السعودية صراعا طويلا مع المناطق المجاورة لها بسبب النزاعات الحدودية، وكل هذه المشكلات والنزاعات الحدودية في منطقة كانت ذات صلة وثيقة بالنفوذ والتدخل الاستعماري الأجنبي في المنطقة .

الكلمات المفتاحية للدراسة:

النزاعات العربية - العربية، الحدود، شبه الجزيرة العربية، المصالح الأجنبية، الاتفاقيات والمعاهدات.

Abstract :

The topic tackled in This research study is one of the most important subjects in the contemporary history .

The Arabic Peninsula is considered as an important region in building our Arabian history and civilization from ancient times tiil now. This area also was important because of its religious status such as Makkah

Al -Mukkarramah, Al Madinah Al Munawwarah and its Stratgical location, in addition to the trade convoys .

Otherwise this region had an Internal and external struggles, especially after the over controlling and expansion by Al Saoud over the area because of the British kingdom support.

None of the border Emirates was spared from the conflicts and most of this problem were strongly related to the foreign colonial in the area.

Keywords : Arabic conflicts, the borders, Arabic Peninsula, foreign interests, treats and conventions .